

إيمانه حطم

غرورى

للكتابة / هبة أبو جبل

المقدمة

الأقوى من المرض أن يقف بجانبنا من يهون علينا آلامنا
من يجعلنا نشعر بالحب والأمان فى وقت احتياجنا
والأجمل اننا ننظر فى عيون أحببتنا وهم يرسلون لنا نظرات الحب
ومحاولة إخفاء أحزانهم
فيجب أن نعلم أن للحياة نهاية وأن ندع الغرور والكبرياء لأن الغرور
يجعلنا نفعل أشياء لا نريد فعلها
وأحياناً يؤدي بنا إلى طريق الهلاك
أحياناً يجعلنا أشخاص غير طبيعيين
يجعلنا لا نرى إلا الإنتقام بعيوننا والحقد والكره بقلوبنا
ولكن لابد أن يكون للغرور نهاية إما أن يؤدي بصاحبه للهلاك أو يريد
الله بصاحبه النجاة فيهدى قلبه
فما أجمل من تحطم غرور القلب والكيان كله على صخرة إيمان قوية
وثابته
فتكون بمثابة ضربة قوية تجعلنا نفوق مما نحن فيه قبل فوات الأوان
تجعلنا نتغير للأفضل تجعلنا أصحاب مبادئ وقيم
فجميعنا بحاجة إلى هذه الصخرة التى تحطم كل ما يبعدنا عن طريق
الإستقامة والنجاح
فسوف نرى خلال رحلتنا العبر الكثيرة وسوف نرسى بالنهاية أنه مهما
بلغت بيننا القوة وكل شئ لن نجد السعادة إلا فى القرب من الله

فاطلقوا لخياليكم العنان لكي يعيش معنا أجمل الأوقات التي نرى فيها
(إيمان) الزوجة المخلصة لزوجها (أحمد) الذي أصبح قدوة لأبنائه حتى
بعد رحيله (ووليد) الذي تمسك بإيمانه أمام وعد حتى جعل منها فتاة نقيه
،أوقات تأتي الهداية على هيئة بشر فكانت (قمر) (وميتاب) هدايا من الله
(لوعده)

وأیضا (معتز) (ووليد)

ضربوا أروع الأمثلة للصحة الصالحة

وأجمل مافی رحلتنا يستحق العيش معهم بقلوبنا الجار الصالح (محمد
وزوجته)

فما الدنيا إلا لحظات جميلة ويزينها أشخاص أجمل بأفعالهم وأخلاقهم
ويصبحون ذات أثر بعد رحيلهم

الفصل الأول

كان المهندس أحمد من أمهر المهندسين فى الشركة وكان يحب عمله ومخلصاً فيه جداً

وكان محبوباً من جميع العاملين فى الشركة لأنه كان يمثل لهم الصاحب الوفى قبل المهندس المسئول وكان معروفاً بين الجميع بحسن الخلق .

كان معروف عن شركة الشمس بأنها من أفضل الشركات من حيث التنفيذ والموظفين وكان صاحبها المهندس (مؤمن الشيخ) من أكثر الناس خلقاً وتواضعاً فى التعامل مع موظفيه .

المهندس مؤمن : مالك يا بشمهندس مش عاجبنى الفتره دى خالص ؟

المهندس أحمد : لا مافيش يا بشمهندس أنا الحمد لله كويس .

المهندس مؤمن : كويس إزاي يا بشمهندس ! إنت مش شايف نفسك ولا إيه التعب ظاهر عليك جداً .

المهندس أحمد : دول بس شويه صداع بيجو كل فتره كدا

وأكيد من التعب والإرهاق يعنى وزى ما حضرتك عارف إن طبيعة شغلنا تعب وكدا .

المهندس مؤمن : طيب ماتجهدش نفسك إحنا يهنا راحتك برضو أهم من أى شغل ولو حاسس نفسك مش هتقدر تكمل تقدر تروح البيت ترتاح .المهندس أحمد : حاضر .

أحمد يجلس على مكتبه ويشعر بصداع شديد قد سيطر عليه .

وبعدين بقى فى الصداع المستمر إلى مش بيروح ده ومش عارف ليه سبب لا حول ولا قوة إلا بالله .

يفتح أحمد درج المكتب ويتناول قرص مسكن كالعادة ظناً منه أنه صداع عادى .

وفى يومٍ من الأيام أثناء العمل اشتد الصداع على أحمد لدرجة أنه أصبح غير قادرٍ على تحمله .

أستاذن من المهندس مؤمن ، وبعد أن سمح له ذهب إلى البيت .
وبعد أن وصل البيت شعرت زوجته إيمان بالقلق عليه
لأنه غير معتاد المجئ إلى البيت أثناء وقت العمل .
فأستقبلته وقالت له أحمد خير
فى إيه وإيه اللي جابك دلوقتى دى مش عادتك يعنى !?
حكى لها ماحدث معه وما كان يشعر به خلال الفترة الماضية .
طلبت منه إيمان فور سماعها كلامه الذهاب إلى المستشفى لعمل
الفحوصات اللازمة حتى يطمئن على صحته .
ولكن كان داخلها شعور بالحزن عليه لم تعرف لماذا هذا الشعور
استوطن قلبها فى اللحظة التى سمعت كلامه فيها .
خرجت إيمان وأحمد للذهاب إلى المستشفى لعمل الفحوصات اللازمة .
ولكن قبل أن تغادر المنزل .

أحمد !

نعم يا إيمان .

ثوانى هاوصى أم معتز على وليد ووائل وورد علشان تاخذ بالها منهم
لمايرجعوا من المدرسة .

طيب يا إيمان بس ماتتأخريش

حاضر يا حبيبي .

" وليد " فى الصف الثالث الإعدادي ، من الشخصيات التى تتسم
بالهدوء والعقل وكان صاحب خلقٍ حسنٍ رغم صغر سنه ، فالقرآن يربى
صاحبه

وكان يتمنى أن يصبح مهندساً مثل أبيه .

أما " وائل " فكان فى الصف السادس الابتدائي وكان يتسم بالذكاء
وكانت علامات الذكاء واضحةً عليه جداً ولكنه كان يتصف بالشقاوة
والمرح ورغم ذلك كان محبوباً من الجميع لخفة دمه .

الفصل الثانى

منى : ماتقوليش كدا يا إيمان أنا عيونى ليكى بس طمنينى انتوا رايعين
فين ؟

إيمان : أحمد تعبان شويه ورايعين نكشف عليه علشان نطمئن .

منى : ألف سلامة عليه ماتقلقيش يا حبيبتي إن شاء الله خير .

" منى " جارة إيمان من عشر سنوات وهى تسكن فى الشقة المجاورة
لها ومنذ أن أصبحت جارتها إعتبرتها إيمان أخت وصديقة لها لأنها لم
يكن لديها إخوة فقد توفى والديها وأخواتها الإثنين فى حادث سيارة بعد
زواجها من أحمد بخمس سنوات .

وصلت إيمان وأحمد إلى المستشفى وكان لابد من عمل فحص شامل
لحالته .

دكتور يوسف : قولى بقى يا بشمهندس بتشتكى من إيه ؟

حكى أحمد لدكتور على الأعراض التى يشعر بها

فتغيرت ملامح وجهه أثناء كلام أحمد .

فلاحظت إيمان ذلك عليه .

رفع الدكتور يوسف سماعة التليفون وطلب مجئ فريق طبي له فى الحال
وطلب من إيمان أن تنتظر فى الخارج لكى يتم فحص أحمد .

رفضت إيمان طلب الدكتور فى البداية ولكن أمام إصرار الدكتور خرجت
وانتظرت فى الخارج ولكنها خرجت بجسدها فقط وروحها مازالت فى
الداخل مع زوجها وكانت فى حيرة وقلق وعقلها يفكر والشيطان تملكها
وأصبح يخيل لها الكثير وكادت من كثرت الاوهام والتفكير أن تجن .

إنتشلها أحمد من تفكيرها بقوله : الجميل سرحان فى إيه ؟

هههههه هاسرح فى مين غيرك ، يعنى أنت مش عارف إنك شاغل كل
تفكيرى ولا إيه !

ههههههههه إليه الرضى ده كله؟!!

وبعدين ماتخذنيش فى الكلام وقولى إليه حصل جوه والدكتور قالك إليه؟!!

قال ياستى إنى لازم أعمل الأشعة والتحليل دى .

طيب مستنى إليه ؟ يالا نروح نعملهم .

قام المختص بسحب عينة التحليل منه وطلب منهم الإنتظار فى الخارج
أو الذهاب لعمل الأشعة لحين يتم فحصها

، طيب هتاخذ وقت كتير يادكتور؟ قالتها إيمان .

بعد ساعتين هتكون جاهزة إن شاء الله .

ذهب أحمد وإيمان إلى عمل الأشعة وأستغرقت وقتاً لأنها كانت صعبةً
وتحتاج لدقةٍ

وبعد خمس ساعات قد انتهى من عمل الأشعة والتحليل وأخذ التقارير
وعادا بها إلى الدكتور يوسف مرة أخرى .

إيمان : طمنا يادكتور فى إليه؟!!

نظر إلى التقارير ثم نظر إليها مرة أخرى وابتسم ابتسامه يعلونها الحزن
والأسى لايعرف ماذا يقول لها فما رآه قد ألجم لسانه فرد الحمد لله كله
تمام .

#أحمد : أمال إليه سبب الصداع المستمر ده يادكتور؟!!

شوية إرهاق وضعف عام بس يابش مهندس قالها دكتور يوسف وهو
يضحك لكى لا يظهر عليه أثر الحزن .

لم تقتنع إيمان بكلام الدكتور لأنها كانت تقرأ ملامح وجهه جيداً منذ أن
استلم التقارير .

إيمان تريد أن تعرف الحقيقة ولكن وجود أحمد منعها من ذلك ، فكان لابد
أن تفعل شئ لإخراج أحمد فمثلت أنها فى حالة إغماء .

ففهم الدكتور أنها تريد أن يخرج أحمد .

فقال مخاطبا أحمد : بعد إنك يابشمهندس ممكن تجيب عصير للمدام أو
أى شئ تاكله لأنه واضح إن عندها هبوط .

خرج أحمد ولم يدرك شئ ولم يعرف خبايا القدر له .

إيمان : دكتور صارحنى فى إيه أحمد ماله وليه ملامح حضرتك اتغيرت
لما شوفت التقارير ؟

الدكتور : بصى يامدام أنا مش هكدب عليك لان الوضع مايستحملش
تأخير ، زوج حضرتك حالته خطيرة ولازم يبدأ العلاج فوراً .

يعنى إيه يادكتور !؟

أحمد ماله عنده إيه وليه بتقول كدا !؟

للأسف البشمهندس عنده كانسر فى المخ وفى آخر مرحلة

وفى حالته دى مش هيعيش أكثر من ٦ شهور .

نزل الخبر كالصاعقة على إيمان ولم تستطع النطق ودموعها تحجرت
داخل عينيها لم تستطع النزول .

أنا آسف يا مدام إنى بقولك كدا بس لازم أكون صريح معاك .

أغمى عليها فى الحال وفى هذه المرة لم يكن الإغماء مستعاراً مثل المرة
الماضية ، وبعد فترة استعادت وعيها .

وعندما رآها أحمد فى هذه الحالة جن جنونه عليها فى إيه يادكتور إيمان
مالها إيه حصل

عندما سمعت هذه الكلمات منه أجهشت فى البكاء .

حبيبتي طمنيني مالك فى إيه يا بابا إيه مزعلك انتى كويسه يامونتى
اطمنى أنا جانبك .

نظرت إليه وقالت أنا بخير اطمن .

حدثت نفسها فقالت لبيتك تعلم أن تعبى لم يكن تعب مريض ولكنه تعب
محب يخاف فقد حبيبته ، لبيتك تعلم أن حزنى هذا عليك ، لبيتك تعلم ما حل
بى عندما سمعت أسوء خبر فى حياتى ، خبر فقدان شريك عمرى .
كيف يحل لى العيش إن فقدتك ولم تشف من هذا المرض اللعين .

يطرق الباب وتسمعه جارتهم

وليد جيتوا يا حبيبي استنى أنا جايه أفتح ليكم الباب .

طنط منى عامله إيه ؟ يارب تكونى بخير .

الحمد لله بخير وفضل من ربنا

ماما فين طيب ياطنط ؟

ماما مع بابا عند الدكتور يا حبيبي .

بابا !! بابا ماله ؟

مالوش بخير الحمد لله بس هما بس راحوا يظمنوا عليه ومش هيطولوا
، ثوانى بقا هجهزلكم الغدا .

لا ياطنط هنستنا بابا وماما لما يرجعوا .

طيب يا حبيبي زمانهم على وصول ماتلققوش أنا هاروح أشوف عمك
محمد والولاد ولو احتجتوا حاجه نادوا عليا وأنا هارجع ليكم تانى إن
شاء الله .

حاضر ياطنط مع السلامة.

محمد أنت جيت أنت والولاد كمان

كنت فين يامننى ؟

كنت فى شقة أم وليد أصلها كانت موصياني على الولاد على ماتيجى من
بره .

بره !!

ليه هى فين ؟

أصلها قالت البشمةهندس تعبان شويه وراحت معاه لدكتور المستشفى
يكشف .

ربنا يرجعهم بالسلامة ويشفيه يارب .

يارب يا أبو معتز لأن شكله تعبان خالص .

هادخل أجهز ليك انت والولاد الغدا لأن زمانكم على أحر كم .

طيب أكلتِ مازن ؟

أيوه أكلته بس أكلته مش عجباني خالص مش عارفه ماله ياريتته يقدر يتكلم ويقول فى إيه ادعيه ربنا يشفيه ويخفف عنه .

يارب يا حبيبتي ويجعله سبب من أسباب دخولنا الجنة إن شاء الله .

يالا ياماما أنتِ وبابا بطلوا كلام مش هناك ولا إيه

حاضر يارهوف ثوانى ويكون الأكل جاهز شوفى معتز فين ويلا أقعدوا على السفرة مع بابا .

معتز بيذاكر ياماما هاروح أنادى عليه .

معتز معتز يالا نتغدى الأكل جاهز .

حاضر يارهوف شويه وجاى .

يالا يابنى ارحم نفسك شويه من المذاكره لسه فى أول السنة ، أمال لو فى الآخر كنت عملت إيه إن شاء الله تبقى أحسن دكتور مخ وأعصاب فى الدنيا وتبقى أحلى من مجدى يعقوب كمان .

هههههههه لا ياستى أنا نفسى أبقى زيه مش أحسن منه وبعدين ياهبله دكتور مجدى دكتور قلب أنا نفسى أبقى دكتور مخ واعصاب عارفه ليه ؟

ليه يامعتز؟

علشان أعالج مازن أخونا من الضمور اللي عنده فى المخ ده ويبقى طفل طبيعى زى الأطفال ، لأنه بيصعب عليّ جداً لما يببكي ومحدش يببكي عارف سبب بكائه وبازعل جداً من حزن بابا وماما عليه لأن أوقات باحس إن قلوبهم بتقطع عليه لأنهم تعبوا من اللف على الدكاتره وما فيش أمل غير إن ربنا وحده هو اللي يشفيه .

هو انت مفكر إنى مافهمتتش تعابير وشك اللى اتغيرت لما شوفت التحاليل والأشعة وكمان نظراتك انت وإيمان لبعض وحالة إيمان اللى فيها دى ، كل ده يؤكد إن فى حاجه وحاجه خطيره كمان .

صارحنى يادكتور فى إيه وصدقنى مش هازعل لأنى مؤمن بقضاء ربنا وإن كل عطايا ربنا لنا خير مهما كان الظاهر مش مرضى لنا صدقنى أنا رلضى بأى شىء مهما كان .

لا إله إلا الله أنا هصارحك يا بشمهندس أنت عندك كانسر فى المخ والحالة متأخرة ولازم نبدأ علاج من بكره وإن شاء الله هتبقى كويس . لم يستطع دكتور يوسف أن يصارحه بأنه باقى له أيام معدودة . تلقى أحمد الخبر بصدر رطب وقال الحمد لله ع كل شىء ، كان يحاول أن يتماسك أمام الدكتور وزوجته .

خرج أحمد وأخذ زوجته وذهب إلى البيت ووعده الدكتور أنه سوف يأتى غداً لبدء العلاج إن شاء الله .

ذهبوا إلى البيت وكل واحد منهم فى عالمه الخاص به نظرت إيمان إليه بحزن ولم تستطع أن تحبس دموعها أنتِ كنتِ عارفه صح ؟

أشارت بنعم ولم تستطع النطق .

أستقبلوهم الأولاد .

أهلاً بابا أهلاً ماما حمدالله على السلامه كنتوا فين كل ده ؟ لسه جايين ! أحنا هنموت من الجوع يالا ناكل بقى .

وليد حبيبي خد أخواتك واتغدوا أنتم أنا وبابا مش هناكل دلوقتي .

ليه بس كدا ياماما إحنا مستنين من بدرى .

خطر فى بال أحمد أنه يمكن ماياكلش معاهم تانى يالا يا إيمان متزعلهومش وجهزى الغدا .

إيمان والدموع داخل عينيها حاضر يا أحمد .

بابا .

نعم ياورد .

المدرسة عامله حفلة بكره وقالوا لازم ولى الأمر يحضر معاكم .

سيبى بابا دلوقتي ياورد لأنه تعبان.

ورد بنظرة دلال إلى باباها ها قولت إيه ياسى بابا

حاضر ياقلب بابا هو بابا يقدر يرفض لست البنات طلب .

أحمد إزاي هتروح وانت عندك معاد مع الدكتور بكره ؟

ياحبيبتي يتأجل معاد الدكتور شويه أنتى مستعجله على إيه إن الله مع

الصابرين يا أم وليد .

ذهب أحمد إلى المستشفى وبدأ بالفعل فى العلاج .

#وليد

نعم ياماما .

أسمع ياحبيبى عايزه أقولك على حاجة .

قولى ياماما .

اسمعنى بس وسبنى أكمل كلامى ، زى ماقولتلك بابا تعبان وتعبان جداً
كمان وانت لازم تعرف علشان الفترة الجايه دى مش هنتواجد معاكم فى
البيت كثير فأنت لازم تاخذ بالك من أخواتك فى عدم وجودنا إن شاءالله .

حاضر ياماما هاخذ بالى منهم ماتقلقيش

، وأصلاً طنط منى وعمو محمد بياخدوا بالهم مننا ربنا يجازيهم كل خير
ويجعله فى ميزان حسناتهم .

يارب ياحبيبى دول جيران

دول جيران عارفين حق الجار فعلاً .

دكتور طمنى أحمد عامل إيه دلوقتي وبيستجيب للعلاج ولا لا؟!!

للأسف يامدام مخبيش عليكى الحالة زى ماقولتلك قبل كدا .

الفصل الرابع

سمعت إيمان الخبر ولم تشعر بنفسها إلا بعد ثلاثة أيام وهى داخل العناية
المركزة تحت الأجهزة لا حول لها ولا قوة

إيه يادكتور هى عامله إيه دلوقتي وهتخرج النهارده ولا لا ؟

أيوا إن شاء الله بس أهم شئ تاخدوا بالكم منها يامدام لأنها بعد الصدمة
دى حالتها أصبحت صعبة جداً وخاصة زى ما أنتم عارفين انها مريضة
قلب ومعرضة للخطر فى أى لحظة.

حاضر يادكتور إن شاءالله نشيلها فى عيننا .

رجعت إلى البيت تتفقد زوجها الذى خرج منه ولم يعد

ويصور لها خيالها سيقابلها ويفتح لها الباب وهو يبستم وانتزعها من
شرودها حمدالله على سلامتكم أيام وليد .

نظرت له نظرة حزن الله يسلمك يا أبو معتز .

أصبح البيت فى حاجة إلى رجل يتكفل بأموره وخاصة أن الأم مريضة
لا حول لها ولا قوة .

لم يكن أمامه خيارٌ آخر إلا أن يتخلى عن حلمه ويترك دراسته رغم
توفقه دراسياً لكن لا بد أن يضحي لكى يتحمل مسئولية أمه وأخواته .

ذهب ليبحث عن عمل ولكن أى عمل الذى يقبل صغير السن هذا استمر
على هذا الحال مده يبحث عن عمل ولكن لا يجد رغم أنه كان على أتم
الاستعداد يعمل فى أى شئ ولا يفرق معه نوع العمل .

وفى يوم من الأيام جاء إليه هذا الخبر وليد أنا كلمت ناس فى الشركه
اللى كان ولدك شغال فيها بس بحكم سنك مش كبير وكدا وخاصة أنك
مش مكمل دراستك ودى شركه ليها وضعها زى ما انت عارف فانت
هتكون مساعد مشرف من اللى شغالين فيها والحمدلله إن جسمك كويس
أهو يتغروا فى المنظر شوية.

تمام اوى ياعم محمد مش مهم نوع الشغل ، المهم إني الحمد لله لقيت شغل وكل ده بفضل حضرتك بعد ربنا بجد مش عارف أشكرك إزاي على تعبك طول الفتره اللي فاتت انت وطنط منى ربنا يجعله فى ميزان حسناتكم إن شاء الله أنتوا بجد نعم الجيران وعارفين حق الجار ربنا يبارك فيكم يارب .

متقولش كدا ياابنى كل ده بفضل والدك الله يرحمه والإنسان الصالح ربنا بيتولى الذريه بتاعته .

عمل وليد فى الشركة مساعد مشرف وكان يتصف بالجمال الذى تزيينه الأخلاق والأمانة التى عرف بها وكان تعامله مع الجميع فى الشركة كأنه ملاك يمشى على الأرض

فأحبه الجميع وأعجب به فكيف مثل هذا لا يجب وهو جعل القرآن خلقه والأخلاق الجميلة طبعه .

الأم يكاد قلبها ينفطر من شدة الحزن على ابنها الكبير الذى دمر مستقبله وتحمل حمل كبير عليه .

ياالرب كُن معه وساعده فهو ابنى الذى كبر قبل أوانه .

كانت تتمنى لو أنها قادرة على العمل لكى تساعده فى أمور الحياة.

مالك يا أم وليد ؟

قلبي وجعنى أوى على وليد يامنى حزينه إنه ترك دراسته علشان يصرف عليّ أنا وأخواته .

متزعلش يأم وليد والله لازم ربنا يعوضه كل خير وكونى واثقة إن ربنا ليه حكمه فى كدا وعمره مايبخلق حد وينساه .

وبعدين أبو وليد كان عارف ربنا وبيتقيه فى عمله وفى حياته .

وربنا بيقول فى كتابه العزيز :

ويا ريت تراجعى الآية فى المصحف.

. (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية "ضعافا" خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً "سديداً")

اسمع ياوليد أنت تعبت علشانى وعلشان أخواتك كثير وأنا تعبانه زى ما أنت عارف ماقدرتش أساعدك ومن يوم وفاة أبوك الله يرحمه وأنت شايل مسئولية البيت كله وعمال تصرف عليه وتعبت كثير فى الشركة اللى أنت فيها علشان توفر لنا عيشة كويسه جه الوقت ياابنى اللى لازم تشوف فيه حياتك ياوليد أنت كمان كفايه عليك كدا .

قصدك إيه ياست الكل شيفالى عروسه ولا حكايتك إيه ههههه ؟ لا لا لا اعملى حسابك إنى مش بافكر فى الزواج خالص أصلاً يعنى .

ياابنى قولت بطل غلبه واسمعنى للآخر أنا صحيح نفسى أفرح بيك مع بنت الحلال اللى تستاهلك لكن فى حاجه أهم

إيه هي يامونتى ياعسل أنت

تكمل دراستك ياوليد .

نعم ياماما!!

أيوا ياابنى تكمل دراستك علشان تريح قلبى لأنى بجد حاسه إن ذنبك فى رقبتي وقلبي بيتقطع عليك لأنى حاسه إن مستقبلك ضاع بسببنا أنا وأخواتك .

حاضر ياماما الفكره فعلاً كانت فى دماغى وكنت هاخذ رأيك فيها بس أنت سبقتينى .

يبقى من أول الدراسة إن شاءالله تقدم ياحبيبى .

حاضر ياست الكل أنت تؤمرى .

وفى يوم من الأيام دخلت الشركة فتاة فى منتهى الجمال والأناقة معجبك بنفسها إلى أقصى حد .

وتقول لنفسها من يكون هذا حتى لا ينظر لي !
فهي تعودت من الجميع على تقديم الثناء والمجاملات لها
فقد لفت نظرها هذا الشاب الخجول الذي يُعرف بين الجميع بحسن الخلق

رغم أنها أُعجبت به في البداية لكن سرعان ما تحول هذا الإعجاب إلى
كره وبغض له .

_ هو ما يعرفش أنا مين ولا إيه ما يعرفش إن أي حد يتمنى إشارة مني .
وهو بسلامته بيتفادى إنه يبص فيّ ويدير وشه الناحية الثانية .

هو مفكر نفسه إيه ولا مين المجنون ده !!

_ ذهبت إلى البيت وعقلها كاد أن ينفجر منها فهي لم تتعود في حياتها
على هذا لم تتعود من شاب على التجاهل لها لم تعرف ما هي فيه غرور
أم حب .

أمست ليها وهي تفكر فيما حدث معها ومن شدة ما بها لم تتم وظلت
مستيقظة إلى الصباح .

_ إيه يا وعد هتفضلي تاكلي في نفسك كدا وأخرتها إيه يعني أنا بأقول
أقوم أروح الشركه وأجر شكله وأشوف آخره إيه .

_ ذهبت إلى الشركة وتعمدت الكلام معه ولم يجيبها إلا في حدود سؤاها
، كان فعله هذا يجعلها في عصبية أكثر .

ولكن وليد كان سعيداً بما يفعله لأنه كان يراعى الله فيما يفعل.

_ مع بداية العام الدراسي الجديد قام بالتقديم إلى الدراسة لإستكمال
دراسته مرة أخرى وكان سعيداً جداً لأنه رجع ليستكمل دراسته وكانت
أمه سعيدة جداً لأن ابنها يسعى لتحقيق حلمه مرةً أخرى .

نجح وليد في المرحلة الثانوية وكل ذلك كان توفيقاً من الله له وبركة
دعاء أمه التي كانت تحاوطه بدعائها .

تحقق حلمه والتحق بكلية الهندسة وتفوق فيها وكل ذلك كان بفضل عمله فى شركة الشمس ، لأن عمله فيها ساعده على تفوقه فى دراسته فالمرحلة الصعبة التى مر بها كانت تحمل أجمل ثمار له .

_ هل هذه آخر مرحلة صعبة تمر فى حياة وليد وأم وليد ام ماذا ؟

هل تعلم وليد من هذه المرحلة أن فى كل محنة منحة

وأصبح لديه القدره على مواجهة صعوبات الحياة ؟

هل قوة إيمانه ستنتفعه فى الأيام القادمة أم ماذا ؟

لا نعرف ما تخفيه له الأيام ولكن بالنهاية كل شئ مهما كان فهو خيرٌ .

رغم تجاهله لبنت صاحب العمل _ ولكن يقال أن الشئ الذى يرفضنا أو يتجاهلنا نتمسك به أكثر _ رغم أن وليد لم يعطيها فرصة وكان دائم التجاهل لها إلا أنها أعجبت به وأخذته تحدى لها لأنها تعودت فى حياتها أن ماتريده لابد أن تحصل عليه حتى ولو لم تكن فى حاجه إليه.

_ فأقسمت وتوعدت له أنه لو لم يكن لها سوف يندم على مافاته من عمره .

_ لم يستجب لها رغم كل هذا فكان يقول معاذ الله لن أغضب ربي أبداً لم أكن وسيلة لانتصار إبليس .

_ حاولت أن تقتع والدها بطرده من الشركة ولكن لم يستجب لها لأنه رأى فيه الإنسان المخلص صاحب الأخلاق الحسنة والمتفانى فى عمله .

_ طيب يا وليد بكرا تشوف إن طردك من الشركة دى هيكون على إيدى أنا طالما بابا متمسك بيك كده ومش هيكون طرد عادى ده هيكون طرد بلا عودة بس صبرك علىّ .

فكرى بقى ياوعد فى أى مصيبة ألبسها ليه .

وخطر إلى بالها فكرة .

بما إنى شاطره فى تزوير الإمضاء .

وحملت نفسها وهمت بالخروج ووصلت إلى الشركة وأخرجت ملف عميل كان هو المتكلف بالإشراف عليه

_عايزه سلسلة ذهب عليها حرفى وحرفك وحرف أخوك وائل اللي هيبقا
ظابط وهيلمك ويحمى مصر وانت قاعد فى الأمان وهو مأمك ومأن
مصر .

مصر مصر تحيا مصر

بسسسسسسسسسس

_أنتِ هتشحتى على الواد كمان على العموم ياستى عيونى

الفصل السادس

- _ وصل الخبر إلى أم وليد وابنتها وحزنا حزناً شديداً ولكن كان لديها يقين فى براءة ابنها لأن الله لن يخذله وجلست تبكى وتدعو له .
- _ ورد مش محتاجه أى حاجه انتِ وطنط ؟ أنا زى وليد ووائل ياريت لو احتاجتوا أى حاجه تعرفينى ومتتردديش تطلبها منى ومتقلقوش على وليد بابا راح مع المحامى له وإن شاءالله خير .
- _ ربنا يبارك فيك يارب يادكتور معلش تعبناكم معانا .
- _ متقوليش كدا إحنا أهل وتحت أمركم فى اى وقت .
- _ إيه الأخبار يامتر ؟ شايف الدنيا فيها إيه والوضع إزاي ؟
- _ للأسف يا أستاذ محمد ، وضع وليد صعب ومحتاجين توفيق من ربنا .
- _ يامتر ماتفكرش فى الفلوس بس أهم شئ تهتم بالقضية .
- _ متقولش كدا أنا أخدم وليد بعنياً وكفايه إنه ابن المهندس أحمد الله يرحمه .
- _ حمدالله على السلامة يا حبيبي وحشتنى قوووى .
- _ الله يسلمك ياماما انتى إالى وحشتينى كتير طمنينى عنك وعن وليد وورد هما فين وحشونى جداً .
- _ ادخل غير هدومك وارتاح شويه على مايجوا يا حبيبي .
- حاضر ياماما .
- ها يامتر إيه إلى حصل معاك فى النيابة انهارده .
- للأسف أخذ استمرار ٥٥ يوم تانى ع نمة التحقيق .
- وأدينا هنشوف إيه هيحصل تانى بعد المدة دى ربنا يستر ومش يجددوا له المدة تانى .
- طيب مينفعش يخرج بكفالة طيب ؟
- للأسف حاولت ومش نفع .

-_ والله ياابنى حصل مشاكل فى الشغل ووليد بما إنه المسؤول لبس القضية.

-_ كل ده حصل وأنا مش موجود .

-_ خير ياابنى إن شاءالله خير .

-_ طيب فى محامى ماسك القضية ؟

-_ أيوه ياابنى وعمك محمد متابع معاه .

-_ خلاص ياماما بعد صلاة العشاء إن شاء الله هقابله وأعرف إيه الأخبار .

-_ حد يطلب الإسعاف ياجماعة بسرعة.

ولوحد بيعرف يعمل إسعافات أولية يجى يعمله بسرعة على ما الإسعاف توصل .

-_ وصلت الإسعاف إلى مقر الشركة فى خلال 10 دقيقة.

-_ دكتور بسرعة فى حالة تعبانة أوي ممكن تيجى تشوفها .

-_ بعد الكشف بسرعة ، المريض عنده أزمة قلبية دخلوه العناية المركزة وظبطوا ليه جهاز القلب وتابعوا النبضات .

-_ أيوا يابابا انت فىن كل ده واتأخرت ليه ؟

-_ انا مش بابا يا أنسه وعد أنا المهندس عادل اللى شغال عند والدك فى الشركة.

-_ أمال بابا فىن وحضرتك بترد مكانه ليه ؟

-_ بابا كويس متخافيش هو بس تعب شويه ونقلناه المستشفى .

-_ فى أى مستشفى طيب ؟

-_ مستشفى القصر العيني تقدرى تيجى تظمنى عليه لو تحبى .

-_ تمام انا جايه حالاً .

_ طمنى ياعم محمد المحامى قالك إيه ؟ ووضع وليد إيه ؟

_ ماخبيش عليك قال إن وضع وليد صعب شويه بس احنا عندنا أمل فى ربنا وإن شاء الله خير .

المحامى بيقول إن فى جلسة ليه الإسبوع الجاى إن شاء الله وهنشوف إيه هيحصل ؟

_ بابا اصحى طمنى عليك ماتسبنيش علشان خاطرى هفضل لمين مش كفايه ماما سبتنى وراحت ، علشان خاطرى فوق وأوعدك إنى هاتغير .

_ لو سمحتى يا أنسه اطلعى بره مش لازم تفضلى هنا أكثر من كدا لأن الطبيعى إن ماحدثش بيدخل العناية أصلا أنا سمحتك بكدا بس علشان حالتك .

وأفضل ليك إنك تروحي وتجيله بكره إن شاء الله

_ لا مش هامشى أنا هبقى هنا جانب بابا .

_ يا أنسه قولتلك روحى أفضل ليك بدل الوقفة هنا طول الليل .

_ ماما نامى بقا علشان تقدرى تصحى ونروح الجلسة بكره لوليد .

_ لا ياورد مش هأنام أنا هافضل أصلى وأدعى لوليد ربنا يفرج همه ويرجعه لينا بالسلامة أصل الدعاء ياابنتى بيغير القدر ، ورب العزة بيتنزل من السماء السبعة إلى السماء الأولى ويقول هل من مستغفر فأعفر له ، هل من سائل فأعطيه ، هل من تائب فأتوب عليه ، من له حاجة فأقضيها له ؟

_ الله كلامك جميل أوى ياماما ومريح جداً يالا نصلى سوا .

_ ها يامتر فى أمل إن وليد يخرج من القضية ؟

_ قولوا يارب ياجماعة وادعوله .

_ امتلأت قاعة المحكمة بالجميع ووليد داخل القفص يظهر عليه علامات السكون مرة وعلامات الخوف مرة أخرى .

_فهو واثق فى ربه .

الجميع ينظر إليه ليطمئنوه .

عامل إيه يا وائل طمنى عليك جيت إمتى !

_جيت من إسبوع وزعلت عليك لما عرفت اللى حصل ليك .

_الحمد لله على كل شئ أكيد خير .

دخل القاضى المحكمة .

_ونادوا محكمة .

_نظر للتقارير التى أمامه والأدلة المطروحة أمام المحكمة وقال حكمت
المحكمة على وليد أحمد الجنزورى بعشر سنوات نتيجة الخطأ الذى
ارتكبه .

الجميع فى ذهول من الخبر لم يستطع أحد من ايستعاب ماسمعه .

الحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله

اللهم أعطنى القوة والصبر وقوة التحمل على هذا الإبتلاء .

_ماتقلقش يا حبيبي وخلي عندك ثقة فى ربنا وإنه مش هيسيبك يا وليد
وإن شاء الله هتطلع من هنا وهاتكلم مع المحامى ونعمل نقد ونقدمه مرة
أخرى أكيد فى حاجة مش طبيعية وأكيد الموضوع كدا ماخلصش ودى
مش النهاية.

_وائل اهدأ ، أنا مش زعلان وأنا مؤمن بربنا ومتأكد إن أكيد ده خير .

_أهم شئ عايزك تاخذ بالك من نفسك ومن ماما وورد دول مابقاش ليهم
دلوقتي غيرك .

_ماتقولش كدا يا وليد مش عايز أسمع منك كدا تانى انت هتطلع بالسلامة
إن شاء الله .

_عايزك تاخذ بالك من مستقبلك لأنى بصراحه بقيت قلقان عليك بعد اللى
حصل .

_كل شئ فداك يا وليد وبعدين تفاعل بالخير ياراجل

_ كل شئ فداك ياوليد وبعدين تفاعل بالخير ياراجل أمال فين الإيمان بتاعك ولا أنت بتضحك علينا وخلص ؟

_ إيه يامتر إزاي ده حصل ووليد يتحكم عليه بعشر سنوات.

_ يا أستاذ يوسف أنا قولتلك من البداية الوضع كان صعب وأنا عملت كل جهدى وماكنتش أتخيل إن ممكن يتحكم عليه بالمدة دي .

_ تعالى ياعمو محمد نروح دلوقتي علشان ماما وورد وبكرا إن شاء الله نتقابل مع المحامى ونشوف هنعمل إيه .

_ بابا عامل ايه دلوقتي طمنى يادكتور ؟

_ صحته الحمد لله تمام لحد دلوقتي الحالة مستقرة ادعيه .

_ دكتور الحق بسرعة الحالة النبض بتاعها هيقف .

_ وكله بيجرى ورا بعضه وهى مش عارفه إيه اللى بيحصل .

_ لو سمحت فى إيه ؟

_ البشمهندس تعبان جداً والنبض بتاعه يعتبر وقف ادعيه ربنا يشفيه .

_ يارب يارب اشفى بابا حبيبي أنا عارفه إنى غلظت فى حق وليد بس متعاقبنيش بذنبه فى بابا .

_ يارب متعاقبنيش فيه وأوعدك إنى هاصلح غلظتى فى حقه .

_ خرج الدكتور .

_ بابا مات يادكتور ؟

_ اطمنى بابا كويس وربنا يشفيه إن شاء الله

_ اتفضلنى ياماما ادخلى .

_ وعد جهزى الحمام لماما تاخد دوش علشان ترتاح وجهزى لها الأكل علشان تاخذ علاجها .

_ ماليش نفس يالبنى وإزاي هيبقى ليا نفس بعد اللى حصل .

_ماما أنتِ ست مؤمنة بالله فلازم تصبرى وتحتمسبى الأجر عند ربنا وإنه
أكيد مش هيضيعنا وبيختبر صبرنا .

_الحمد لله على كل شئ .

_اللهم أجرنا فى مصيبتنا وأخلفنا خيراً منها .

_أيوه كدا ياست الكل .

_هسيبك بقا مع ورد وهادخل أريح شويه .

_مش هتاكل ؟

_لا مش عايز دلوقتي بعدين ياماما بقى .

_وبعدين ياوائل الوضع بقا صعب أوى طيب لو النقض ما اتقبلش إيه
هيحصل ؟ ولو مالقناش دليل جديد معقول عمر وليد هيضيع كدا .

_يارب اقف جانبه لأنه تعب أوى علشاننا .

انتهى وائل من تفكيره وقام ليصلى ركعتين ودعا ربه ثم خطر بباله فكره

.

_أوووو .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

_وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

_متر .

_نعم يا حضرت الظابط .

_عارف الملف اللي وليد مضى عليه واتسجن بسببه .

_أيوه ماله .

_تقدر تجيبه لينا .

_طبعاً أقدر أطلبه من النيابة بس ليه ؟

_عايزك وأنت بتقدم طلب النقض تطلب الملف ده يتعرض على خبير
خطوط ولو قدرنا نثبت أن الإمضاء مش إمضته هو تبقى القضية كدا
خلصت لصالحنا .

_فكرة ممتازة فعلاً من بكرا إن شاء الله هبدأ فى التنفيذ.

_السلام عليكم .

_وعليكم السلام ، أنا خلصت حساب المستشفى يادكتور وسبت فلوس

كمان تحت الحساب علشان لو بابا احتاج حاجه .

بس ياريت يادكتور تهتم بيه وتعمل ليه اللازم .

_من غير ماتقولى يا أنسه ده واجبنا .

ألوووو لو سمحت يادكتور ممكن حضرتك تجى العناية بسرعة.

_حاضر أنا جاى .

_فى إيه يادكتور بابا تعب تانى ولا إيه ؟

_مش عارف بصراحه هما طالبينى فى العناية ليه ؟

هاروح أشوفه وأجى أطمئك إن شاء الله .

_لا مش هاستنى أنا جايه مع حضرتك .

_تمام بس تنتظرى بره .

_حاضر يادكتور .

_وائل يالا يالبنى نروح نشوف المحامي عمل إيه النهارده فى موضوع

النقض بتاع أخوك علشان نطمئن وترجع كليتك .

_والله ياعمو بفكر ممشيش أصلاً .

_إزاي بتقول كدا يابنى أنت عايز تزعل والدتك وأخواتك .

_يعنى هو أصلاً ينفع أمشى وأسببهم فى الوضع ده ؟

_ايوه هينفع علشان كليتك ، وأنا ومعتز معاهم هنا .

_ربنا يبارك فيكم يارب والله الواحد مخرج منكم ومش عارف يرد

جمايكم دى إزاي .

_لو قولت كدا تانى صدقتى هازعل منك كدا مافيش بينا الكلام ده .

وبعدين إحنا أهل يالبنى ومافيش بين أهل جمایل

كانت هذه نهاية مؤمن الشيخ صاحب مجموعة الشمس صاحب الأموال الكثيرة رحل عن العالم وترك كل ما جمع من أموال وعقارات وذهب إلى قبره دون أن يأخذ شئ من الدنيا لم يرحل منها إلا بعدة أمتار من الأقمشة ، كُفن فيها وصديقه الذى معه وهو عمله ، فإن كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر .

- فاعمل يا ابن آدم لمثل هذا اليوم وإياك أن تغريك الدنيا وزينتها .
- وإياك أن تجعلك مغرم بيها فتأخذك إلى جهنم .
- فارجع قبل فوات الأوان واكتب مع الله عهد جديد .

الفصل السابع

- _ ماما خدى بالكم من نفسكم ماتخنيش أمشى وأنا قلقان عليكم .
- _ حاضر يا حبيبي وأنت كمان خد بالك من نفسك .
- عمو محمد ماتنساش تروح للمحامى بكرا تشوف النقض اتقبل ولا لا ؟
- _ إن شاء الله ماتقلقش .
- _ وأنا هكون معاك علي تواصل ، علشان أعرف آخر الأخبار .
- _ وعد فقدت النطق من أثر الصدمة يادكتور وبقالها فترة كده .
- _ هي الحمد لله اتكلمت من ساعة .
- _ بجد يادكتور الحمد لله بعد إنك هاروح أظمن عليها .
- _ وعد حمد الله على سلامتك البقاء لله يا حبيبتى أكيد بابا فى مكان أفضل دلوقتى وربنا إن شاء الله يجعل مرضه فى ميزان حسناته .
- بس أنت ادعيه وخليك ابنة صالحة ليه .
- _ مابقااش ليا حد ياميتاب مابقاش ليا حد .
- _ وكانت أول كلمة تنطقها وعد بعد فقدان نطقٍ دام شهر .
- _ إزاي بتقولى كدا؟! ليك ربنا يابنتى أفضل من أى حد وهو قادر يلهمك الصبر ويخفف عنك .
- وبعدين أنا جانبك مش هسيبك أبداً .
- _ حتى أنتِ أنا ماستهلكيش أنا عملت فيك كثير أووى وأذيتك كثير أنا واللى ضيعونى وكنت مفكراهم صحابى كلهم بعدوا وسابونى وبقيت لوحدى .
- وللأسف أنا كنت زي الهبة وكنت بعيدة عنك ، مع إنك صاحبة صالحة وبتاخدى بإيدى حد إنه يقرب لربنا .
- ياست أنا مسامحة فى حقى وبعدين يابخت من قدر وعفى ، دا ربنا عز وجل بيغفر وبيسامح يبقا إزاي إحنا مانسامحش .

_وبعدين ياستى أنا عايزاك تنسى الماضى ، وتنسى الحزن وكفاية عليك
حزن بقا ، وترجعى لحياتك وتشوفى شركة والدك بقا ، لازم الشركة
تفضل شغالة وكأنه عايش بالظبط .

_انا مش عايزه حاجه ولا عايزه شركات انا عايزه بابا
ضهرى اتكسر ياميتاب ، السند اللى لى راح مابقاش لى حد أدع عليه
ولا أعمل اللى عايزاه ومطمئنك إنه هيقف جانبى لو وقعت .

_هنرجع للكلام ده تانى ياوعد ؟!

بدل ماتقولى كدا لازم تنوى إنك تتغيرى زى ما وعدتى والدك الله يرحمه
وتأخدى بالك من دراستك وشغلك وخلقى الإبتلاءات تقويك مش تكسرك .

_ماشاء الله عليه من أول مادخل هنا مش يبطل صلاة ولا قرآن حتى
الناس اللى فى الزنزانة طول الوقت بيسمعوه تحس إنهم اتغيروا
للأحسن رغم مدة حكمه الطويلة ، والظروف اللى فيها بس تحس إن
عنده هدوء وسكينة ماتتوصفش ، ربنا يصلح حاله .

_عندك زيارة يابشمهندس .

_حاضر أنا جاى .

_شوفت الذوق ياريت كل المساجين تبقى كدا .

_عامل إيه يا وليد .

_الحمدلله يا متر .

_عمك محمد صمم إنه يجى معايا يشوفك .

_طمنى عنك يا عم محمد وطنط والولاد وماما وورد ؟

_الحمدلله كلهم بخير .

_الحمدلله النقض اتقبل وعندك جلسة بعد شهر إن شاء الله ولازم تكون
عامل حسابك إن شاء الله .

_إن شاء الله .

_ صحیح قبل ما أنسى كنت عايز أقولك على خبر كمان مش ولا بد .

_ إيه ماما حصل ليها حاجة ؟

_ لا ماتقلقش ماما بخير .

المهندس مؤمن هو اللى تُوفىَّ من حوالى شهرين .

_ لا إله إلا الله ربنا يرحمه ويسكنه فسيح جناته .

قومى بقى اتوضى وصلى وادعى لوالدك بالرحمة.

_ حاضر .

_ ترتدى إسدال ميتاب وطرحتها لتصلى بهم لأنها ليس لديها ملابس

تصلح للصلاة ، لأنها كانت لاتعرف عن الصلاة شئ .

فاتجهت نحو القبلة ووقفت على سجادة الصلاة وبدأت فى صلاتها .

الله اكبر

وكان عيونها نهرًا لم يجف ماؤه ، ودعت ربها وقالت يارب يارب .

يارب ارحم بابا واغفرله وأسكنه جناتك

يارب سامحنى واغفر لى وطهرنى وردنى إليك رداً جميلاً .

يارب أنا ضعيفة جدا والشيطان ونفسى أضلونى .

عارفه إنى غلطانة ومااستحقش إنك تغفرلى بعد الغلطة اللى غلطتها فى

حقه بس كرمك ورحمتك أكبر من أى شئ .

وبتقول يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك

.

فأنا جياك وبقولك اغفرلى واهدنى وأوعدك يارب إنى هكون وعد جديدة.

إنتهت من صلاتها وأحست أنها ولدت من جديد وكان الوضوء غسل

ذنوبها والصلاة طهرت قلبها .

حدثت نفسها : " لو عايزه تكونى وعد جديدة لازم تصلحى الغلطة للى غلطيها فى حق وليد دى وتتحملى العواقب مهما كانت ، بس إزاي يارب دننى وأرشدنى للخير " .

_إيه يابنتى كل دى صلاة ؟

_وعد مازالت فى شرودها .

_إيه يابنتى روحتى فين ؟

_نعم يا حبيبتي معاك .

_لا أنتِ مش معايا خالص .

_فى إيه طمنينى وسرحتِ فى إيه ؟

_فى الصلاة وجمالها يا ميتاب إيه يابنتى الهدوء والطمئينة دى وإزاي أنا كنت محرومة من الجمال ده أنا بجد خسرت كثير أوى وندمانه على كل لحظة ضيعتها بعيد عن ربنا .

تعرفى أنا كنت بتريق عليك لما كنت باسمعك تقولى للبنات إن الصلاة المهرب والمطهرات للإنسان من هموم الدنيا وإنك لما بتبقى زهقانه تروحي تصلى وتكلمى ربنا بترتاحى بجد كنت بقول البت دى هبلة إيه اللى بتقوله ده بس للأسف كنت غبية أوى وماحستش بالكلام ده إلا دلوقتي حسيت لما صليت كائى اتولدت من جديد فعلاً الصلاة دى عامله زى المايه اللى بتنزل على الأرض العطشانة ترويهها وترجع فيها الروح من تانى

_الله بجد جسمى واجعنى وهعيط أوى من كلامك ربنا يثبتك ويتم نعمته عليك .

اوعك تفكرى يا وعد إن ربنا محتاج مننا صلاة ولا عبادة ولا كل ده لا خالص هو غنى عننا وعن كل عبادتنا دى احنا اللى محتاجينه ومحتاجين رحمته ولازم يكون عندنا محصلة كويسة من العمل الصالح نقابله بيها وأول المحصلة دى والأساس بتاعها هى الصلاة ربنا يهدينا جميعاً ويرشدنا للخير .

_يااارب يا حبيبتي ويجازيك كل خير.

_ عايزه أحكيك على حاجة وتنصحينى أعمل إيه ؟

_ قولى .

_ انا باتعذب أوى وحاسه إن كل اللي حصلى ده بسببه وإن ربنا انتقم
منى علشان أفوق من الغيوبة دى .

_ علشان مين وفى إيه يابنتى ؟

_ وليد ياميتاب .

_ وليد مين !!؟

وليد اللي كان شغال مع بابا فى الشرك ودلوقتي محبوس بسببى أنا
السبب فى كل اللي حصله ده .

_ إزاي !! فهمينى عملتى إيه وليه !!

زورت إمضته على ورق فى الشركة ، والورق ده كان مخالف لشروط
وهو بما إنه المسئول لبس القضية واتحكم عليه بعشر سنوات .

_ إزاي يا وعد تعملى كل ده وليه حرام عليك تدمرى مستقبل شاب زى ده
!!؟

_ للأسف ده اللي حصل وماكنتش فى وعى .

_ طيب هو كان عمك إيه علشان تعملى فيه كل ده ؟

_ كنت عايزه أنتقم منه لأنه كان بيتجاهلنى

هو الوحيد اللي قدر يكسر غرورى ياميتاب

هو الوحيد اللي وقف قدامى وتجاهلنى وحسننى قد إيه أنا تافهة
وماليش لزمة وإن الإنسان مش بفلوسه ولا منصبه .

كُل اللي حوالى عيشونى فى وهم ونفخة كدابة وكانوا بيساعدونى على
تمردى ده .

الإنسان ده بجد ربنا حماه منى وعرفنى إن الحياة مش فلوس وإن اللي
حوالى كانوا بيحبونى علشان فلوسى مش علشانى وأكبر دليل إن وقت
أزمتى كلهم بعدوا .

_ مش عارفه أقولك إيه بس أنتِ غلطتى غلطة كبيرة أوى وطالما عزمتى على التوبة يبقى لازم تصلحها .

_ حاضر نحاول أنا اصلاً كل يوم بموت بسببها .

_ أنسه وعد الشركة وضعها صعب جداً وبتدأت تنهار ومحتاجين مهندسين كفاءة يقفوا معنا ومحتاجين فلوس كمان لأن زى ما أنتِ عارفه أقوى إثنين فى الشركة راحوا منهم المهندس وليد ربنا يفك أسره ووالدك الله يرحمه .

_ حاضر إن شاء الله هشوف بابا ليه فلوس إيه فى البنك وأسحبها أو أكتبك شيك وهنحاول ندور على مهندسين إن شاء الله .

_ الحمدلله يا أستاذ محمد التقرير طلع فى صالح وليد وإن الإمضاء مش إمضائه وكدا إن شاء الله هيطلع براءة.

_ الحمدلله يامتر ألق أروح بقا أظمن والدته .

_ بجد ياأبو معتر ؟

_ أيوا الحمدلله .

_ الحمدلله كان عندى ثقة فى ربنا كبيرة إنه مش هيخذانى ويطلع وليد بالسلامة.

_ مالك يا حبيبتي ؟

_ مش قادرة ياميتاب حاسه إنى بموت بالبطنى بعذاب الضمير .

فى اليوم ألف مرة بسبب وليد وذنبه ده بيخنقنى مش عارفه أغمض عيني من الكوابيس اللى باشوفها

وكلام المهندسين عليه فى الشركة بيخلونى أستحقر نفسى أوى على غلطتى دى .

_ اهدى كدا يا حبيبتي ووحدى الله وخلينا نفكر فى حل .

_ مش قادرة أفكر مش قادرة أعمل حاجة.

ميتاب ..

_ نعم .

_ أنا هسافر .

_ تسافررررى !! تسافررى فين ؟ وإزاي ؟ !وليه؟؟

_ أنا مش قادرة أقعد هنا محتاجه أبعده شوية يمكن أنسى وأغير من نفسى شوية ويمكن تاخذنى الشجاعة وأقدر أواجه وليد بالمصيبة اللى حطيته فيها دى .

_ طيب هتسافررى إمتى ؟

_ بكررا إن شاء الله .

_ مع إن ده مش وقت تهربى فيه من المشاكل بس مش هقدر أمنعك المهم تخلى بالك من نفسك .

_ وتوعدينى إنك تصلى .

_ حاضر أوعدك .

_ يالا ياماما هنتأخر على الجلسة

_ حاضر يا بنتى ثوانى معتز هيجيبى معانا

_ معتز هو هيسيب شغله ويجى هو كمان مش كفاية عم محمد والله ياماما الناس دى تعبت معانا جداً ربنا يكرمهم

_ ياااa

_ معلىش ياطنط اتأخرت عليكم بس كان عندى شغل

_ ولا يهملك يادكتور

_ ربنا معاك يا هندسه إن شاء الله هتاخذ براءه مع إنك هتوحشنا بس نعمل إيه ؟

_ ههههههههه حاضر هاقول للقاضى يخلىنى معاكم

_ ولا أقولكم هقوله يخرجكم معايا .

_ ههههه تبقى عملت فينا خير ياهندسه
ربنا يفك حبسنا جميعاً .
_ امتلأت قاعة المحكمة بالجميع .
ولكن فى هذه المرة الجميع فى فرح وطمئنية
فقدم المحامى الأدلة التى تدل على برائته وقام بالمرافعة
_ بناء على ما تقدم أمام هيئة المحكمة حكمة المحكمة ببراءة وليد أحمد
الجنزورى من التهمة المنسوبة إليه وتقييدها ضد مجهول .
_ امتلأت قاعة المحكمة بالزراغيط والمباركات .

- _رجع الجميع إلى البيت والسعادة تغمرهم
ببراءة ولید بعد عذابٍ دام سنة فى هذه القضية .
- _مبروك براءة ولید یا أم ولید .
- _الله یبارک فیک یارب یاحبیبتى .
- _فین ولید طیب ؟
- _هیخلص الإجراءات وهیجى هو وأبو معتر ومعتر .
- _عایزکم تستغلوا الفترة دى وتوعدونى إنکم تفضلوا مقربین من ربنا ،
وتحافظوا على الصلاة والأذکار علشان تحفظکم وخلصوا حبل الوصال
ممدود بینکم وبین ربنا، إیاکم تقطعوه وده مش هیحصل غیر لما تحافظوا
على ورد یومياً من القرآن .
- _وإن شاء الله تقضوا المدة الباقية دى على خیر .
- _إن شاء الله یابشمهندس ربنا معاک ویسمعنا عنک کل خیر .
- _أشوف وشکم بخیر فى رعاية الله .
- _فى حفظ الله .
- _وحشتنى قوى یاابنى ، أخيراً شوفتک على خیر .
- _إنتِ اللی وحشتینى أوووی یاماما ووحشنى حزنک .
- _ماتبعدهش عننا تانى احنا کنا محتاجینک أوى والبيت کان وحش أویى
من غیرک .
- _یاحبیبتى یاورد إن شاء الله مش هاسبکم تانى أبداً ، ربنا یقدرنى وأقدر
أسعدکم وأعوضکم عن کل الأيام الوحشة اللی شفتموها .
- _یاترى هی عامله إیه دلوقتی !
- _الموبایل یرن .
- _بنت حلال كنت لسه بافکر فیک والله .

طميننى عنك عامله إيه ؟

_ الحمد لله بخير طميننى عنك أنت عامله إيه ؟

_ الحمد لله فى فضل ونعمة من ربنا .

_ يرفع أذان العصر .

_ هسيبك دلوقت ياميتاب لأنى هروح أدور على أقرب مسجد أصلى فيه العصر .

_ لأنى هتأخر بره ولما أرجع إن شاء الله هاكلمك .

_ طيب يا حبيبتى خدى بالك من نفسك وادعيلى معاك .

_ إن شاء الله .

_ تدخل وعد أقرب مسجد لها وتأخذ إسدال ، وتبدأ معهم الصلاة فى جماعة .

_ ثم انتهت من الصلاة وأسندت رأسها إلى جدار المسجد وجلست تبكى وتقول لنفسها هل سوف يغفر لى ربي ، هل أبى غضبان عنى أم راضى ؟

_ قد أهلكتنى الذنوب وأتيتك ياربى لكى أتوب يارب أرشدنى وضع فى طريقى من يرشدنى ويدلنى كيف أصل إليك ويدلنى على الطريق .

_ رأتها فتاة فى قمة الجمال ، ونور الإيمان يشع من وجهها

فحدثها شئ داخلها أن تأتى إليها وتعرض عليها المساعدة إن كانت تحتاج لذلك .

_ السلام عليكم .

_ وعليكم السلام

_ أنا أختك فى الله قمر ، ممكن أقدر أساعدك لو فى حاجة لأنى شوفتك بتبكى حسيت إنك فيكى حاجة ، احكى مالك ؟

_ أجهشت فى البكاء أنا تعبانة تعبانة أوى

هو معقول ربنا هيغفرلى ويتوب عليّ .

عايزاك مهما كنت مشغولة أو مخنوقة أو مهما كانت الضغوط إياك
تقصرى فى قراءة ورد يومياً من القرآن حتى لو صفحة بس لازم تكلمى
ربنا كل يوم وماتهجريش القرآن
لان يا وعد القلب الخالى من القرآن عامل زى البيت المهجور اللى بتسكنه
كل الحشرات والأتربة وكل شئ وحش .
فاياك تسببى قلبك خرابة يسكنه الحزن والكره وكل شئ يؤذيك .
القرآن ده يابنتى عامل زى الزرعة الجميلة اللى لو اتزرعت فى مكان
بتجمله وتملاه بهجة .
القرآن كدا بالضبط بيملا القلب فرح وسعادة ونبتت الإيمان اللى فيه كل
يوم بتكبر عن اللى قبله .
وعليك بالصحة الصالحة يا وعد ، صحة الخير لأن الصاحب صاحب إما
إلى الجنة وإما إلى النار ، فاحذرى من صحبة السوء لأنها بتعدي كما
يعدي الأجرى السليم .
وحطى على قلبك حارس له حتى لا يدخله إلا حب الله ورسوله والحب
الحلال اللى هيكون نصيبك .
_ حاضر يا قمر هنفذ كل نصايحك دى إن شاء الله .
_ استنى يا وعد هجبك حاجة ثوانى وجايه .
أفضلنى يا حبيبتى دى ليك
_ إيه ده يا قمر ؟
_ دى هدية كنت جيبها لأختى لأنها قررت تلبس النقاب إمبارح .
_ إزاي بتدهالى أنا ؟
_ خديها انت ، يا عالم هشوفك تانى ولا لا ، وأنا هاجيب لها واحدة تانيه
إن شاء الله .
عايزاك بقا تفتحها وتقوللى رأيك ويارب تعجبك .
_ إيه الجمال ده ، قلبى هيقف من الفرحة يا قمر

- مصحف وعباية ونقاب وشوكلاتة كمان .
- الله بجد انا فرحانة أوى لأنى حاسه إن دى رسالة من ربنا لى .
- لبسينى النقاب والعبايك دول بقا .
- _إيه يا وعد هتلبسيهم دلوقتي بجد ؟
- _أيوه يا قمر مش هستنى طالما عزمت لأن الشيطان بيغرى ومش عايزه أديله الفرصة دى .
- _طيب أستنى هجبك كام كتاب كنت جيباهم أقرأهم بس شكلهم نصيبك هم كمان يا وعد .
- _كتب إيه واسمهم إيه طيب .
- _دول كتب جميلة أوى للدكتور خالد أبو شادى .
- واحد اسمه بأى قلب تلقاه ، والتانى سباق نحو الجنان والتالت صفقات رابحة .
- وفى كتاب كمان أنصحك تشتريه اسمه سيرة الرسول للدكتور على الصلابى .
- الله دول حلوين أوووى .
- _اتفضلى يا حبيبى ربنا ينفعك بيهم يارب .
- _قمر قوللى ليه بتعملى معايا كدا ؟
- _والله ما عارفه يا وعد .
- يمكن ربنا رايد بيك خير علشان كدا جعلني فى طريقك وبعدين انت مستكتره على الخير من ربنا إني أكون سبب ليك ف الخير .
- _حمدلله على السلامة يا بشمهندس ، نورت الشركة والله .
- _الله يسلمكم يارب جميعاً .
- إيه يا بشمهندس عادل أخبار وضع الشركة إيه ؟
- _الشركة والله فى النازل وللأسف ولو مش اتلحقت هتنتهى خالص .

محتاجين سيولة جامدة ،والأنسه وعد اختفت من آخر مرة جات فيها ،
ادتنى شيك بمليون جنيه ومن يومها ماشوفتهاش .

_طيب احنا إن شاء الله لينا قاعده نعيد كل شئ فيها تانى
بس أهم شئ دلوقتي إننا نبذل كل جهدنا لحد الشركة ماتقف على رجلها
زى الأول إن شاء الله .

_يالا بقا يا وعد نصلى ركعتين شكر لربنا علشان بعدها ألبسك النقاب .
_لأ هاصلى بيهم لبسهلى الأول بقا .
_حاضر عيونى ليك .

اللهم بارك ياربى على الجمال حلو أوى عليك .

_يالا صلى بي بقا وادعيلى ربنا يثبتنى .

_الله أكبر قالتها قمر وبدأت فى الصلاة.

وفى آخر ركعة تنتظر وعد قمر أن ترتفع من سجودها ولكن لاجدوى طال
السجود بهم ورفعت وعد رأسها من السجود دون قمر وسلمت من
صلاتها .

_قمر أنتِ طولتى كدا ليه!؟

قمر قمر ردى عليّ .

تحرك وعد قمر أنتِ نمتى ولا إيه؟

_صرخة وعد صرخة كبيرة إحقونى قمر مش بتتكلم .

_جاءت إحدى السيدات بالمسجد إليهم .

ونظرة إلى قمر وقالت ياربى على البشارك اى بشارة يافتاة أجمل من
هذه تموت وهى ساجدة .

_نعم يا قمر هى قمر ماتت ياطنط أيوه يابنتى ادعيلها بالرحمة.

_ربنا يرحمها ويرزقها الفردوس الأعلى إن شاء الله

_ترفع وعد عينيها وتنتشل وليد من شروده قائله حمدالله على السلامة
يا بشمهندس .

_الله يسلمك يا أنسه .

_ممكن بعد إذتك أول ماتخلص شغلك تجى المكتب لأنى عايزه حضرتك
فى موضوع .

_إن شاء الله الله هاخلص الشغل اللى فى إيدى وأجى لحضرتك .

_السلام عليكم

وعليكم السلام

_إيه يابنتى مش بتردى من بدرى ليه قلقتيني عليك .

_معلش مأخذتش بالى من الفون .

_طيب طمنينى عملتى إيه ؟ روحتى لوليد السحن

ولا لسه ؟

_اسكتِ ياميتاب أنا لقيت وليد فى الشركة هنا .

_بجد يا وعد هو طلع ؟!

_طيب هتعملى إيه ؟

_لسه مش عارفه .

_أنا بفكرك انك مش

- _السلام عليكم .
- _وعليكم السلام .
- _اتفضل اقعد يابشهندس .
- _متشكر جداً يا أستاذة .
- _أولاً عايزه أشكرك جداً على كل شئ قدمته ليّ من غير ماتقصد .
- ثانياً بقا عايزه حضرتك توعدنى إنك تسامحنى قبل ما أحكيك أى شئ
لأنى غلطت فى حقك غلطة كبيرة جداً ومحتاجه ضميرى يستريح لأنى
بجد تعبانه أوى وباتعذب بذنبك ده .
- _فى إيه يا أستاذة ؟ وليه بتقولى كدا !!.
- _أنا أنا
- _إنتِ إيه يأستاذة اتكلمى .
- _وأخذت دموع عينيها أن تنهمر وتتساقط .
- _فى إيه وإيه سبب العياط ده كله اتكلمى يا أستاذة أرجوك .
- _أنا اللى كنت السبب فى حبسك .
- _نعم السبب إزاي يعنى ؟
- _أنا اللى زورت إمضتك على الورق ، أنا السبب فى كل اللى حصل .
- _أنا السبب أنا السبب .
- _إهدى بس كدا
- _طيب فهمينى ليه عملت كدا طيب ؟
- _علشان أنتقم منك .
- _تنتقمى منى ليه أنا عملتك إيه ؟
- _علشان كسرت غرورى .

كنت أول واحد تتجاهلنى بالشكل دا ، كرهت نفسى يوم ما حضرتك
حسستنى إنى ولا حاجه ، لكن ربنا عصمك منى
أنا كنت جياك دلوقتي السجن أعترفك وأعترف على نفسى فى النيابة .
وفرحت جداً لما لقيتك موجود فى الشركة ، عارفه إنك مش هتسامحنى
لأنى جيت عليك وظلمتك كثير .
_ أنتِ عارفه نتيجة عملتك دى كان ممكن يحصل إيه ، كان من السهل
جداً مستقبل أخويا يضيع .
وانا أجمل سنين عمرى تضيع فى السجن ووالدتى كان من السهل جداً
يمكن تموت من القهر على ولادها ، أنتِ علشان تنتقمى من شخص مش
أذاك فى أى حاجة كنتِ هتدمرى أسرة كاملة .
_ عارفه والله إن غلطت وغلط كبير كمان .
بس صدقنى الغلطة دى فوقتنى وخلتنى وعد اللى واقفة قدامك دى .
لو مكنش حصل اللى حصل ده ماكنتش هاتغير ، لأن بسبب وفاة والدى
وقتها حسيت إن ربنا بيعاقبنى على ذنبى فى حقك ووقتها حسيت قد إيه
إنى كنت غلطانه وغلطانه وغلطانه اوى كمان .
عارفه إنى بطلب المستحيل وإنه صعب تسامحنى .
ماتعرفش إيه اللى حصلى من وقتها بس صدقنى أنا اتغيرت بجد وكل ده
حضرتك السبب فيه علشان كدا أنا بشكرك جداً .
حتى لو مش سامحتنى هافضل مدينة لىك طول حياتى
بس ياريت ماتزعلش منى .
_ بكل سهوله كدا عايزانى أسامحك ومازعلش .
_ أنا عارفه إنك لازم تزعل لأنك إنسان .
بس عايزه أقولك على شئ .
_ اتفضلى .
مش حضرتك مؤمن بالأسباب .

_أيوه طبعاً .

_اعتبر غلطى فى حقك دى سبب فى هدايتى ، أنا مش بابرر غلطى
لنفسى .

بس عايزاك تعرف إن لما ربنا بيريد لشخص الخير بيهياً
له الأسباب .

وأكيد ربنا جعلك سبب فى هدايتى لأتلك إنسان مؤمن بربنا .
_ونعم بالله .

بس صدقيني اللى بتقوليه ده صعب وصعب اوى كمان .

_ربنا ببسامح يابشمهندس وفتحلى أبوابه رغم إنى ماكنتش أستحق ،
لكن ربنا رحيم بيّ وسامحنى وجعلك أنت وكل اللى حوالى سبب فى
هدايتى .

أنا كنت ضايعه أوى ماكنتش عايشه وأخيراً لقيت نفسي .
_ربنا يصلح حالنا وحالك يارب ويرزقك الثبات .

_حضرتك هتسامحنى صح ؟

_إن شاء الله لأن ربنا ببسامح وكلنا بشر وبنغلط بس المهم إننا
ماترجعش للغلط ده تانى .

وأتمنى أتمنى دى تكون توبة نصوحة.

أما الزعل ده أكيد هياخد وقته ويروح ، أستأذنك دلوقتي لأن عندى شغل

_اتفضل ربنا معاك .

_خرج وليد من غرفة المكتب وهو لم يستوعب ماحدث كانت الدنيا تدور
به لم يشعر بنفسه غير وهو جالس على المكتب يستند إلى الكرسي

إيه يا وليد؟! مش مستوعب اللى سمعته .

هو أصلاً اللى قالته ده فيه عقل يستوعبه .

لا إله إلا الله يارب ارشدنى للخير لأنى بجد حاسس إن تايه وتعبان اوى
يارب أنا عارف إنك ليك حكمة فى كدا بس أنا بشر وباضعف قوى
فقوينى وارزقنى الصبر .

_السلام عليكم .

_وعليكم السلام .

عامل إيه يامعتز ؟

_الحمد لله بخير ياوليد .

_يارب دائماً بخير .

_أنا كنت عايزك فى موضوع وكنت ناوى أجيبك بعد الغدا لكن سبحان الله
لينا نصيب نتقابل فى الطريق .

_تنورنى طبعاً يامعتز فى أى وقت .

_خلاص نتقابل إن شاء الله فى صلاة العصر فى المسجد وبالمرّة نتكلم
فى موضوع كنت عايز آخذ رأيك فيه كدا .

إن شاء الله فى رعاية الله .

_فى حفظ الله .

_حمدالله على السلامة ياوعد طمنينى ، عملتى إيه مع وليد ؟

_الحمد لله .

_مالك بتقولها كدا من غير نفس يابنتى ؟

_لأنى لأول مرة أحس إنى ماقدرتش آخذ اللي عايزاه طول عمرى
متعودة بفلوسى آخذ أى حاجة عايزاها .

لكن المرادى تختلف راحة الضمير والقلب دول مايتقدروش بمال الدنيا
كلها .

_فكرتك مش هتيجى للعصر قولى ممكن راحت عليه نومة ولا حاجة.
_بصراحك والله يامعترز مرهق وتعبان أوى وهأموت وأنام لكن للأسف
الفكر هيخلى دماغى تتفجر .

_بصراحه ياوليد أنا لاحظت ده عليك وقت ماتقابلنا علشان كدا فضلت
نتقابل هنا فى المسجد .

_يالانصلى وتحكيلى بعدها فى إيه .

_يالاربنا يصلح الحال وييسر الأمور يارب .

_احكى بقا فى إيه ؟

_أنت هتاخذنى فى الكلام ولا إيه أنت اللى كنت عايز تقابلنى ليه ؟

_لا متشغلىش بالك بيّ دلوقتي وبعدين احنا مع بعض ياهندسه بعدين
أقولك .

بس انت احكى فى إيه ؟ لأنك بجد مش عاجبنى وده مش وليد اللى أعرفه

_هحكيلك بس توعدى إن محدش يعرف كلامنا ده .

_أوعدك طبعاً

_حكى وليد لمعترز ماحدث له من بداية معرفة وعد له فى الشركة إلى أن
اعترفت وعد له بما فعلت .

_لا إله إلا الله

_أنا مش قادر أستوعب وحاسس إنى باسمع حكاية ياوليد .

_أمال أنا أعمل إيه طيب دا أنا دماغى هتتفجر من وقتها ومش عارف
أعمل إيه .

_بص ياوليد اللى حصل ده كله ربنا مرتبه علشان يختبر صبرك وقوة
إيمانك ويجعلك سبب فى هداية وعد .

_أنا معاك إن اللى عملته ده ماكنش ينفع بس لازم نقف جانبها طالما
اللى حصل حصل .

_ أنت عارف كان ممكن يحصل إيه ؟
_ ماقولنا ياهندسه بلاش نتوقع نتيجة لشيء ماحصلش
وبعدين حد يكره إبتلاء زى ده يكون نتيجته خير وسبب فى هداية شخص

سامحها ياوليد وادعيها بالهداية والثبات .

_ أنا فعلاً سامحتها .

_ أنت سامحتها بلسانك مش بقلبك .

_ والله هحاول ، أنت عارف إن حاجه زى دي محتاجه وقت لأن زى ما
أنت عارف أثر الصدمة عليّ .

_ تمام ربنا يصلح حالك وحالها وحالنا جميعاً .

_ معتز انا بأفكر إني أسيب شركة الشمس دي لأنى على الأقل مش هأقدر
أروحها تانى الفترة دي .

_ مش عارف أقولك إيه بس أنت فى النقطة دي اللي تقدر تحكم إن كنت
تقدر تكمل ولا .

بس لازم قبل ماتاخذ قرار زى ده تعرف إنك لازم تلاقى بديل آخر .

بصراحة أنا قفلت من فكرة الشغل عند حد .

_ قصدك إيه ؟

_ قصدى إني بأفكر أعمل شغل لنفسى وأبدأ أنا .

_ يعنى حابب تعمل شركة ؟

_ طبعاً الشركة دي أمر مفروغ منه لأنى نفسى فيها من زمان ، ولكن أنا
لسه فى البداية وحابب أبدأ بحاجه بسيطه لحد ربنا مايكرمنى .

_ فكرة ممتازة ، طيب إيه رأيك أبقي معاك ؟

_ بجد يامعتز عندك استعداد تشاركنى ؟

_ بجد ياهندسه عندي استعداد .

بص بقا أنا عندى حتة أرض كان بابا شاريها ليّ ابني عليها مستشفى
فى المستقبل إن شاء الله .

وأنا هأدخل معاك بيها وأنت وشطارتك بقا ووريني هتعمل إيه ؟

_ طيب كذا زى الفل وبقينا على أول الطريق .

بص بقا يامعتز أنا هعمل إيه بما إن السيولة مش موجودة فدى عاقبة
كبيرة جداً فى البداية وطبعاً ماينفعش نجيب قرض من البنك لأن مش
عايزين نبدأ حياتنا بالربا .

_ طبعاً ياوليد ربنا يكفيننا شر الحرام ويبعدنا عنه

بس مقولتليش هتعمل إيه فى الفلوس ؟

_ أنا عندى الشقة اللى المفروض أتجوز فيها ومعايا مبلغ برده كنت
شايله علشان جهاز ورد .

هأبيع الشقة على المبلغ اللى معايا ونبتدى نخط اساسات للبرج اللى
هنعمله . وبعدين نحسب التكلفة المبدئية للبرج وكدا .

وتنزل إعلانات لحجز شقق تحت التجهيز ، فى الطبيعى إن الناس هتبتدى
تدفع مبالغ وتحجز الشقق وبكدا نكون وفرنا مصدر دخل تانى يساعدا
فى البناء .

_ الله عليك ياهندسه هى دى الدماغ فعلاً .

_ ههههههههه هو أنا أى حد ولا إيه يابنى لاحظ إنى مش مغرور بس .

_ اه ما أنا واخذ بالى .

_ المهم أنا كمان ليّ تعامل مع أصحاب شركات التوريد يعنى مش
هيمنعوا إنهم يوردوا لينا أدوات البناء .

_ بجد فخور بيك ياوليد والله .

_ الفضل لله ثم بوجودك يامعتز والله ربنا يكرمك .

_ احنا البرج بتاعنا قرب ينتهى زى ماقولتلك وبأفكر ندور على قطعة أرض كمان نأسس عليها برج جديد .

_ خلاص احنا ندور ونشوف كدا وأكد هتلاقى إن شاء الله

_ إن شاء الله .

_ السلام عليكم .

_ وعليكم السلام .

_ اتفضل يا بشمهندس .

_ شكراً يا أستاذة .

_ بس فى كام حاجة حابب تعرفيها .

_ إيه هى ؟

_ للأسف الشركة فى النازل ولو استمرينا على كدا كمان شهر للأسف الشركة هتنتهى ومايقاش فى أثر لشركة الشمس خالص .

_ إزاي كدا وليه يا بشمهندس ؟

_ للأسف ده اللي حصل زى ماقولتلك قبل كدا إنها خسرت اتنين من أقوى المهندسين .

_ طيب والحل ؟

_ الحل إن المهندس وليد يرجع .

_ طيب هو هيوافق يرجع .

_ بصراحه مش عارف .

_ سمعت إنه بدأ شغل جديد خاص به .

_ دا بجد ؟

_ أيوه .

_ طيب والعمل ؟

_ بصى مافيش حل غير إننا نحاول معاه .

_ طيب كلمه يابشمهندس عادل .

_ للأسف مش هينفع .

_ ليه طيب

_ أعتقد إنه صعب أقوله كدا لأنى ماأعرفش إيه السبب إنه يسبب الشركة.

_ فأفضل حد يكلمه أو يروحله هو أنتِ .

_ حاضر هأكلمه ونشوف رأيه إيه ويارب يوافق .

_ إيه ياوعد هو أنتِ يابنتى حرام عليكِ لو رجعتى من دروس أم حمزة
بتضحكِ هي بتمدك هناك ولا إيه

_ أنتِ رايقة أووى .

_ فى إيه طيب ، مع إنى شاكة إن الحكاية فيها وليد لأنه بقا علامة
مسجلة على وشك .

_ بطلى خفه بقا ياست الخفيفه أنتِ .

_ هأبطل بس بشرط تقوليلى فى إيه ؟

_ الشركة ياستى وضعها فى النازل خالص ووليد هو الحل إنه يرجع
الشركة ومش عارفه أعمل إيه ؟

_ طيب والحل ياوعد .

_ الحل ياستى إنى أكلمه وأترجاه يرجع تانى .

_ طيب خلاص كلميه واطلبى تقابليه واتكلمى معاه .

_ حاضر هأطلبه فون وأشوف هيوافق يقابلنى ولا لا لأنى خايفه يرفض
يقابلنى .

_ السلام عليكم .

_ وعليكم السلام .

_ مين حضرتك ؟

_ أنا وعد الشيخ يا بشمهندس حضرتك فاكرنى .

_ طبعاً يا أستاذة .

_ كنت محتاجه أقابل حضرتك لو حضرتك مش عندك مانع .

_ تحت أمرك يا أستاذة شوفى حابه يكون إمتي ؟

_ بكره مناسب لحضرتك ؟

_ تمام مناسب جداً هاكون فى المكتب فى إنتظار حضرتك تقدرى تتفضللى فى أى وقت .

_ إن شاء الله بكره الساعة ٣ هاكون عند حضرتك بس ياريت تقولى العنوان

_ حاضر هابعته ليك فى رسالة .

_ فى رعاية الله .

_ فى حفظ الله .

_ طمنينى عملت إيه ؟

_ يعنى إنت مش سامعه المكالمة كلها يا حشريه أنتِ .

_ سمعت بس حابه أطمئن .

_ أنا بقول تقومى زى الشاطره كدا تنامى .

_ حاضر بس مش عارفه ليه حاسه إن وليد ده هيبقى من نصيبك .

_ مش قولت تبطللى جنان وتقومى تنامى أحسن لأن أنا لو آخر واحدة فى

الدنيا عمر وليد ماهيفكر فيّ وخاصة بعد اللي عملته معاه علشان كدا

بطللى تخرفى وتتخمدى حلو كدا .

_ خلاص خلاص بطلنا ياستى .

أنا لقيت ياهندسه قطعة أرض حلوة أوى ومش بعيدة عن البرج بتاعنا
وصاحبها شخص محترم أوى ولما عرف إنها ليك وإن والدك المهندس
أحمد الله يرحمه قال إن اللى معاه يدفعه ، والباقى براحتة .

وبيقول كمان إنه مستعد يديك الأرض اللى تبني عليها الأبراج اللى
عايزها ويا تدخله معاك شريك يا تديله بتمن الأرض شقق لما البرج
يخلص وبعد كدا لو بقا معاك سيولة وحببت تشتريها منه تشتريها عادى

__ بجد الكلام ده !؟

__ أيوه طبعا .

__ الفكرة بجد ممتازة.

سبحان الله ربنا بيفتح لينا أبواب الخير من حيث لاندري والأجمل من كدا
إن معظم الناس بتساعدنى مش لشخصى أنا ، دا لشخص بابا الله يرحمه
وأنا فخور بكدا جدا .

__ فعلا دى حاجة مشرفة وده الأثر اللى الإنسان فينا بيتركه بعد مايموت
تلاقى الناس كلها تفتكره بالخير وربنا يصلح حال ذريته ويقف جانبهم .

__ المهم هتعمل إيه معاه فى الشقق ؟

__ احنا نديله مقابل الأرض شقق ونخلينا احنا مع بعض مش لازم ندخل
شريك تالت .

__ كدا تمام يبقا نقابله ولو اتفقتوا نكتب العقد بكره إن شاء الله الساعة ٣

__ لا بكره فى المعاد ده مش هينفع خالص .

__ ليه وراك حاجة ؟

__ أيوه الأستاذة وعد جايه بكره تقابلنى .

__ وعد !! وعد صاحبة شركة الشمس ؟

__ أيوه هى .

__ طيب عايزه ايه ؟

__ مش عارف بصراحة ، هي كلمتى وطلبت تقابلنى مش عارف ليه ،
أهو هاقابلها وهاعرف إن شاء الله .

__ طيب ماقولتليش هتقابل الأستاذ أيمن صاحب الأرض إمتي علشان
نخلص معاه ؟

__ نقابله الساعة خمسة إن شاء الله .

__ تمام كدا بس اعمل حسابك كدا هتحتاج تعمل شركة لأن الموضوع ابتداءً
يكبر منك وهيتحتاج مقر ثابت لينا .

__ إن شاء الله نشوف شقه فى مكان كويس على مساحة كبيرة ونعملها
مقر .

__ ربنا معاك .

__ بالتوفيق إن شاء الله .

__ ايه رايحه تقابلى وليد ؟

__ لا هأروح المسجد الأول لأم حمزة علشان عندى اختبار قرآن وبعد ما
أخلص هأعدى عليه .

__ تمام ربنا معاك يارب بس الأدناء ده عسل عليك أووى ومخليك قمر
ماشاء الله .

__ أنا أصلاً يابنتى عسل من غير أي حاجة .

__ طيب امشى ياوعد بدل ما أقوم أكلك انت أصلاً رخمه .

__ فى رعاية الله .

__ فى حفظ الله .

__ السلام عليكم .

_وعليكم السلام .

_ أهلاً يااستاذة نورتي .

_متشكره جدا لحضرتك .

_نبدأ فى الموضوع علشان مش أضيع وقت حضرتك .

_اتفضلى .

_انا عارفه إنك لسه زعلان ومش سامحتنى على غلطى .

_بس انا مش

_من فضلك سبنى أكمل كلامى

_أنت لىك حق إنك تزعل وأنا مش بألومك بجد .

_أنا فعلاً سامحتك من وقت ماقولتلك .

_لو كنت سامحتنى فعلاً ماكنتش قدمت استقالتك وسبت الشغل على

العموم ، أنا مش حايبه أعاتب فى اللى فات

أنا جايبه لحد عندك ومش هأقولك إن أنا محتجالك تقف جانبى لأن أكيد

هترفض .

بس أنا جايبه أقولك شركة المهندس مؤمن هتقع وتنهار بمعنى الكلمة ،
ومحتجالك لأن زى ما أنت عارف أنا ما عنديش فكره عن الشغل ده .

وإن كان علىّ مش عايزه لا شغل ولا غيره ، لكن الشركة دى الحاجة
الوحيدة اللى من ريحة بابا الله يرحمه وهى اللى شايله اسمه ونفسى

ماتقعش .

_بس أنا أنا

_عارفه إن عندك شغل تانى وأكيد لسه محتجالك لأنه فى البداية.

_بس أنا جيتلك لحد عندك وبأترجلك تقف جانبى وتساعدنى وأكيد هتقدر

توفر بين الإيتين والمرتب اللى تطلبه أنا مستعدة أدهولك .

_صدقينى المشكلة مش مشكلة مرتب خالص .

_تقصد تقول إنها مشكلة إنك لسه مش صافى من ناحيتى صح ؟ إنسانى خالص طيب واعتبرها زى ماقولت من شويه خدمة لبابا .

_ليه مصممة تشيلى نفسك ذنب شئ انتهى خلاص انسى اللي فات لأن المشاعر السلبية دى بتهد مش بتصلح .

على العموم سببى أستخير ربنا وإن شاء الله إن كان خيرا مش هتأخر .
_إن شاء الله ننتظر ردك . السلام عليكم

_وعليكم السلام .

أوووو

- _ السلام عليكم يا دكتره .
- و عليكم السلام يا هندسه.
- لو معندكش شغل وخلصت يالا نقابل أستاذ أيمن .
- طيب يالا هأنزل ونروح سوا .
- أهلاً بالشباب .
- أهلاً بيك يا أستاذنا .
- تشربوا إيه ؟
- لا ولا حاجه مش مستاهله .
- لا طبعاً لازم تشربوا حاجه .
- يبقا قهوة
- تمام هاطلب ٣ قهوة.
- نتكلم فى الشغل بقا يا شباب .
- الدكتور معترز قالى على الموضوع اللى حضرتك اقترحتة عليه وناويين إن شاء الله نكتب عقد الأرض النهارده .
- واللى إتفقنا عليه بالنسبة للعرض بتاع حضرتك موافقين عليه بس هتاخذ مقابل الأرض شقق مش هتبقا شريك .
- لو حضرتك ما عندكش مانع نقدر نكتب العقود .
- تمام يا شباب موافق يالا نكتب العقود .
- مبارك عليكم يا شباب .
- مبارك علينا جميعاً إن شاء الله .
- نقدر نستأذن من حضرتك .

- _ إيه ياخفه أنت .
- _ هو فى غيرها من وقت ماقابلتها اتشقلب حالك .
- _ هههههههه أنت بجد مشكلة يامعتر .
- _ طيب احكى بقا فى إيه ؟
- _ مافيش كل الحكااية إن هى جات النهارده وقعدت تترجاني إنى أرجع الشركة وأساعدها لأن شركتهم بتنهار وبصراحة صعبت عليّ أوى .
- _ طيب قولتها إيه ؟
- _ قولتها هأستخير ربنا .
- _ ساعدها ياوليد هى محتجالك بجد وصدقتى لو ماكنتش محتجالك كانت استحاله تيجى لحد عندك .
- _ وبعدين لو مش هتفتكر ليها حاجه حلوة افتكر لباباها ياوليد .
- _ اللي اعتبرك ابنه وساعده فى بداية حياتك ، واللي لولا مساعدته ليك ماكنتش هتبقى المهندس الشاطر ده ويايخت من قدر وعفى .
- _ أنت ليه مش عايز تصدق إنى سامحتها .
- _ لو سامحتها بجد هتساعدها .
- _ ويايخت من اللي ربنا سخره لخدمة عباده .
- _ طيب وشغلنا ؟
- _ أنا واثق إنك هتقدر توفق بين الإيتين إن شاء الله وتأكد إن ربنا هيبارك لنا ويسرلك كل الأمور علشان هتعين الناس على قضاء حوائجهم ، فبلاش تبخل بمساعدتك على حد .
- _ إن شاء الله بكره هأروح وأساعدها .
- _ أخيرrrrrrrrrrrrrراً شوفتك راجعه من بره مبسوطه الحمد لله لله إنى شوفت اليوم ده قبل ما أموت يابنتى .
- _ طمنيى بقا عملت إيه فى امتحان القرآن ؟ وعملت إيه مع وليد؟

_ نورت الشركة يابشمهندس .

_ ربنا يكرمك يا أستاذة .

_ اتفضل .

_ إيه ده ؟

_ ده شيك بمليون جنية وشوف الشركة محتاجه إيه ومعاك كل
الصلاحيات ومش هاوصيك طبعاً .

_ إن شاء الله .

_ وقع داخل وليد شئ لها لايعرف هل هو إعجاب لها أو إشفاق عليها .

_ بصوا ياجماعة عايزين نبذل كل مجهودنا علشان نوقف الشركة دى
على رجليها من تانى لأنها دلوقتي بتمثلنا احنا فلانم نكون ادها .

_ السلام عليكم .

_ وعلكم السلام .

_ فينك دلوقتي ياوليد ؟

_ فى البيت .

_ طيب عايز اقابلك وأتكلم معاك فى موضوع مهم .

_ هريح شويه لأنى راجع مهدود خالص من الشركة ونتقابل بعد المغرب
إن شاء الله .

_ أدينا خلصنا صلاة قولى بقا فى إيه يادكتره _ طبعاً الحمدلله الشركة بقت
تمام ووقفت على رجليها، وأنت رجعت لشغلك فى شركة الشمس وكمان
يعنى الوضع بقا مستقر الحمدلله ، وبصراحه شايف إن الوقت مناسب
إنى أفاتحك فى الموضوع اللى عايز أكلّمك فيه بقالي فترة .

_ قول ياابنى فى إيه ؟ خضتنى ؟

_ أنا عايز أتقدم لورد أختك .

_ نعم بتقول إيه أختى انا ؟

أنت مجنون ياابنى ومالقتش غير أختى ؟ وبعدين أختى ماتخدش أى حد ، ولا أنت استغلّيت إنا صحاب واتجرات وطلبت الطلب ده ؟

_ نعم أنت متأكد أنك وليد وإنك بتقول الكلام ده بعدين أنا ماطلبتش شئ غلط أنا طلبت طلب ومن حقك القبول أو الرفض مافيش داعى للكلام ده

وبعدين أنت شايفنى أى حد ده شئ مايزعنّيش لأن كلنا بشر ياابنى وبصراحة أنا انصدمت بس على العموم انسى أى حاجه قولتها ، واحنا أصدقاء زى ما احنا .

_ ههههههههههه أنت عسل أوى والله ياابنى وبعدين اجمد شويه ماتبقاش تصدق أى حاجه كدا بهزر معاك .

_ أنت رخم على فكره ، شايف إن ده هزار يعنى ؟

وبعدين ياشيخ أنت ماتعرفش إنه مايجوزش للمسلم إنه يروع أخوه المسلم حتى لو بالهزار ، أنت وقعت قلبى ياابنى وهكنت هموت من الصدمة من كلامك .

- _ مالك ياماما ، فى إيه ؟ حاسه بايه ؟
 _ قلبى هيقف ياابنى .
 _ ماتقلقيش ياماما هنروح المستشفى حالاً .
 _ إيه يا وليد طمنى الدكتور قالك إيه ؟
 _ الحمدلله ياعمو الوضع مستقر شويه وهى فى العناية وجهاز القلب تمام
 .
 _ طيب الحمدلله أنا خلصت حساب المستشفى وتعالى نروح بقا دلوقتي
 علشان أختك ، وأم معتر هتبات مع مامتك الليلة وبكره نيجى .
 _ طيب تعالى نسأل الدكتور الأول ماما هتخرج إمتي ؟
 _ السلام عليكم يادكتور .
 _ وعلیکم السلام .
 _ ماما هتخرج إمتي ؟ وإيه وضعها ؟
 _ لو الحالة بقت مستقرة هتخرج بكره إن شاء الله ، لكن لو تعبت هتحتاج
 عملية قلب مفتوح .
 _ قلب مفتوح !!
 _ للأسف لأن القلب عندها تعبان بس خلىنا متفائلين وإن شاء الله خير .
 _ يالا ياورد نروح بقا واحتمال ماما تخرج بكره إن شاء الله .
 _ خلى بالك ياظنظ من ماما .
 _ فى عيونى ياوليد .
 _ صباح الخير يأم معتر .
 _ عامله إيه طمنيى عليك ؟ إيه ياختى أنتِ بتدلعى علينا علشان تشوفى
 غلاوتك ولا إيه ؟
 _ ههههه حبيبتى يامننى ربنا يكرمك عارفه إنى تعباك معايا .

ماتقوليش كدا أنتِ تعبكِ راحة .

_ياصبح العسل على العسلات .

إيه ياست ماما أنتِ بتدلعي علينا ولا عملتى تعبانه علشان مش عايزانى
أخطب لما طنط منى قالت على العروسة ؟

ولا ماتكونيش غيرتِ عليّ ومش عايزانى أجوز حد غيرك .

طيب أنتِ اصحى كدا ، وأمرى لله هاخذك .

_هههه ربنا يفرحك ، لا أنتِ تسمع كلام طنط منى وتخليها تشوفك
العروسة علشان أفرح بيك قبل ما أموت .

ماتقوليش كدا بعد الشر عليكِ .

_صحيح ياوليد قولى إيه فى موضوع العروسة ؟

_إيه ياطنط هى قالب كيك ولا إيه دى عروسة ؟

_ياابنى العروسة موجودة بس ريحنى وريح أمك وقول أه .

_طيب دى هتلاقيها بالسرعة دى فى فى البخت ولا بالنصيب ؟

_بطل غلبه ياواد ولا هتشوف نفسك علينا بما أنك بقيت مهندس وكدا .

_هو أنا أقدر برضه .

_بص ياحببى أختى أم حمزة بتدى دروس فى المسجد لأنها داعية
إسلامية وعندها بنات كتير ومن ضمن البنات دى بنوتة صاحبها جداً
وبتشكر فيها وبتقول اللهم بارك عليها قمة الأدب والأخلاق .

_ياااه للدرجة دى .

_أنا كنت مستغربة برضه زيك كدا وقولت لها ليه بتشكرى فيها كدا ؟

قالت لأنها صادقة فى إيمانها أوى .

قولت إيه ؟

_طيب هأروح أخلص إجراءات الخروج وبعد مانروح وماما ترتاح
نشوف الموضوع ده .

_إيه ياابنى فينك فكرتك مش جاى ؟

_معلىش يادوله ماما كانت تعبانه شويه وعلى ماروحتهنا وصرفت الشيك
وخلصت حاجات لشركتى كمان أتأخرت شويه .

_طيب حمدا لله على سلامة طنط .

_الله يسلمك إيه أخبار الدنيا ؟

_الحمد لله كله تمام .

_وليد فين يا إيمان ؟

_جوه تعالى .

_نادى وليد ياورد .

_حاضر ياماما .

_وليد وليد وليد .

_فى إيه ياابنتى .

_لا ما فيش كنت بأجرب الاسم بس

_والله ومن أمتى الخفة دى بقا ؟

_هههههه طول عمرى ياابنى .

_المهم نسيت أقولك طنط منى بره عايزاك .

_وأنا بأقول البيت منور ليه ؟

_هههه دا نورك يا حبيبي .

_متاخذنيش فى الكلام بقا

_أنا كلمت أم حمزة وسألتها على العروسة .

_ها طلعت مين طيب ؟

_بتقول إن باباها واحد مهندس كذا معروف تصدق نسيت اسمه ، بس

_باين شركته اسمها قمر ولا شمس مش فاكراه .

_ طيب هى اسمها إيه ؟

_ وعد ، ورد ، حاجه زى كدا .

_ ههههه أروح أنا أعمل بحث عنها طيب ولا إيه ؟ وقاله دماغى
وجاهزة وموجودة ، وفى الآخر تجيبى الاسم مش مضبوط .

_ ههههه والله نسيت ياابنى .

_ استنى كدا قولتى أبوها مهندس وهى ورد أو وعد .

_ أه .

_ قصدك شركة الشمس ووعد الشيخ .

_ لو قصدك دى ابوها فعلا صاحب الشركة دى وابوها مؤمن الشيخ .

_ أيوه هى .

عرفتها منين وإزاي طيب ؟

_ دى بنت صاحب الشركة اللى كنت شغال ومازلت فيها .

_ يااااه شوفت القدر بقا .

_ سرح وليد بخياله وكأن القدر ساق له مايتمناه ، فقد أنزل الله فى قلبه
حبها ، ورزقه السكينة نحوها من اليوم الذى صارحته فيه بالحقيقة .

رغم ماحدث لم يكرهها يوماً ، ولكن شئ تحرك فى قلبه نحوها .

فاستعاذ بالله وقتها من شيطانه ، ودعا الله أن يحفظ قلبه إلى أن يأذن الله
له بالحلال ، فالقلب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبهم كيف يشاء .

_ فى إيه ياوعد بتعيطى ليه ؟

_ المعلمة بتاعتى - أم حمزة _ بتقولى إن فى عريس عايز يتقدم .

طيب دى حاجه تزعل دا أنتِ المفروض تفرحى .

_ أفرح إزاي ؟ مين اللى هيقلبهم ، أنا ماليش حد وبابا وماما راحوا

وسابونى لوحدى .

_ وَجِدِي اللَّه كدا واهدي .

وبعدين بابا وماما بيعتبروك بنتهم ولا أنتِ حابه تعملى فرق .

_ لا خالص .

_ يبقا تشوفيهم عايزين يجوا إمتى وأنا هأعرف بابا ويكون فى استقبالهم
إن شاء الله .

_ بتقولى هيجوا بكره الساعة ٨ إن شاء الله .

تمام خلاص هأقوم أكلم بابا وماما ونظبط معاهم كل حاجة.

_ اعمل حسابك ياوليد هتروح أنت وعمك محمد ووالدتك بكره إن شاء الله
للعروسة .

_ بالسرعة دى ياطنظ؟

_ ظلما ربنا ميسر الأمور ليه نستنى بقا ؟ خلينا نخلص كدا يا كدا ياابنى .

_ طيب اوعى تكونى عرفتيهم أنا مين .

_ ماتخافش مايعرفوش .

_ وعد ، صحيح العريس تسمه إيه ؟

_ تصدقى ماأعرفش أنا اتخرجت أسألها .

_ أنتِ هبله ياماما إزاي متسأليهاش يكون مين ، على العموم يالا خير .

_ ذهب وليد ومعه والدته وعمه محمد إلى بيت المهندس مؤمن رحمة الله
عليه .

_ الجرس يرن ويفتح الأستاذ كامل الباب ليستقبلهم .

_ السلام عليكم .

_ وعليكم السلام اتفضلوا ، نورتونا .

_ أنا الاستاذ محمد جار وليد وفي مقام عمه ، ودى والدته ، ودا وليد
العريس .

_ أهلا اتشرفنا بيكم .

_ الشرف لنا طبعًا .

_ وأنا أستاذ كامل والد ميتاب صديقة وعد .

_ بعد التعارف وتبادل السلامات كان لابد أن تظهر العروسة .

_ إيه يا أستاذ كامل مش هنشوف العروسة ولا إيه ؟

_ طبعًا يأم وليد هأجبها حالاً .

_ إيه يابنتى ، وعد فين الناس قاعده من بدرى ماينفعلش كدا .

_ حاضر يابابا ثانية واحدة ، وعد بتظبط النقاب وجايه .

_ أخيراً يا عروسة جيتى حمدا لله على السلامة .

_ بس يارخمه أنتِ بطلى .

_ ياختى حلوة وعامله عروسة ومكسوفة ، والجو

ده .

_ بطلى بقا أنتِ وهى وخلينا نخرج يابنتى الناس بره واتأخرنا عليهم .

_ السلام عليكم .

_ قالتها وعد وتكاد لا أحد يسمعها من شدة حياها .

_ رد الجميع وعليكم السلام نورتى يا عروستنا .

وكانت فى أبهى صورة لها فكانت ترتدى فستان ونقاب من اللون الموف الغامق ، وكان من حسن الحظ أن وليد من عشاق هذا اللون فكانت مثل الملكة المتوجة فى ظلها .

_ استأذن الجميع وتركوا العروسين لكى يتعارفوا

وجلسوا فى الغرفة المقابلة لغرفة الجلوس لكى يطمنوا وعد أنهم بجانبها .

_ عامله إيه قالها وليد وهو بيتسم ؟

_ الحمد لله بخير .

_ فهى حتى الآن لم تميز صوته ولم تعرف من هو .

- _إيه هتفضلى محرجة كدا كتير ولا إيه طيب ؟
واللى أعرفه إن دى رؤية شرعية يعنى فمافيش داعى للإحراج ده .
_ لا مافيش إحراج ولا حاجة .
_ طيب النقاب .
_ ماله ؟!
_ هيفضل مشرف كتير ولا أنا جاى أعمل معاه رؤية شرعية .
_ ابتسمت وعد ورفعت النقاب .
ولكنها تمت أن الأرض تبتلعها من شدة الحياء لأنها أول مره تكشف
وجهها بعد إرتدائها النقاب .
_ ذهل وليد عندما رآها فكانت كالبرد فى ليلة تمامه
رغم أنه كان يعرفها من قبل ، ولكن كان الفرق كبيرا فشتان بين وعد
الأولى ووعد الثانية التى أثار نور الإيمان وجهها .
_ ماشاء الله ربنا يبارك فيك .
_ رفعت وعد وجهها لكى تتأكد أن هذا الصوت صوته ولكنها صدمت بما
رأت .
_ هوووووو هووو أنت!!!!
_ إيه اتخضيتى كدا ليه أنتى شوووووووفتى
_ لم تتمالك وعد نفسها وظلت تبتلع ريقها حتى استعادت إليها قواها مرة
أخرى .
_ أنتِ مستغربه ليه ؟
_ طيب إزاي
_ إيه إالى إزاي ؟
_ أنتِ مستقليه بنفسك ولا إيه ؟
_ لا خالص بس حضرتك آخر حد كنت أتوقعه هو أنت .

_ياااه للدرجه دى ؟

_أنت مدرك قرارك ده ومتأكد إنك فى وعيك وتقصدنى أنا مش غلطان ؟

_حد قالك إنى مجنون ؟

_مش القصد خالص بس إزاي بعد اللي عملته فيك .

_ياستى ربنا كريم وبيسامح يبقا احنا مش هنسامح.

_يعنى افهم من كدا إنك سامحتنى ؟

_لو ماكنتش سامحتك ماكنتش هبقا هنا دلوقتي ، وبعدين النصيب أقوى من أى شئ وإرادة ربنا بتهياً لينا الأسباب .

_تقدرى لو عندك أى سؤال حابه تسأليه انا تحت أمرك .

_أما بالنسبة ليّ معنديش أى أسأله ليك لأنى شبه عارفك .

_وأنا كمان ماعنديش أى أسأله حالياً .

_ليه ماحضرتيش لسته أسأله تسأليها بما أن ده الطبيعى بتاع البنات يعنى .

_وأنا زى ماقولت من شويه إنك عارف عنى كل حاجه فيعتبر أعارفك برضه كويس جداً كفايه كلام بابا الله يرحمه عنك .

_الله يرحمه ، أنا هستأذن دلوقتي واتفضلى الورقة دى .

_ورقة إيه دى ؟

_دى ورقة عايزك تبقى تقرئها قبل ماتصلى استخارة كويس .

_برضه مافهمتش فيها إيه ؟

_دى ورقة فيها كام عيب فيّ كدا وكام حاجة مش بأحبها فى شريكة حياتى اللي هأرتبط بيها ، فلازم تشوفى العيوب دى لأنها أهم من المميزات ، فلو قدرتى تتقبلى العيوب دى وتعيشى معاها تمام . ماقدرتيش تكلمى هاأحترم رأيك ومش هأزعل بس كان لازم أعمل كدا لأنى حابب أكون صريح معاك من البداية وماأحبش نُزيف العلاقات لأن دى حياة

فلازم تبقا بدايتها صريحة ومبنية على عدم الغش

_وليد

_نعم وليبيبيبيد بتهزرى صح .

_والله مابهرز .

_طيب يالا بسرعه احكي .

_حكى وعد لميتاب على ماحدث بينهم .

_فرحت ميتاب جدًا بهذا الكلام ، فهي فى قمة السعادة لصديقتها .

_بجد ده إنسان محترم ومحترم أوى كمان ربنا يجعله من نصيبك يارب .

_السلام عليكم

_وعليكم السلام

_إيه أقول مبرووووك ياغالى ؟

_هههههه لا أجلها شويه بس لما العروسة توافق

_طبعا يابنى هتوافق هو فى حد فى الدنيا يرفض أخويا السكره ده .

_طيب حاسبى ألا النمل يتلم .

_هههههههه رخم .

- _ طمنى العروسة عجبتك .
- _ تسلم إيديك ياظنط .
- _ ربنا يجمعكم على خير ويجعل ليكم نصيب فى بعض يارب .
- _ هتعرفوا الرد إمتى طيب ؟
- _ عمو محمد اتفق مع الأستاذ كامل بعد يومين إن شاء الله .
- _ إن شاء الله .
- _ طمنى يا عريس الشغل عامل إيه ؟
- _ عريس إيه بس ياابنى مش تستنى لما تبقى رسمى _ إن شاء الله هتبقى رسمى وتفرح وتفرحنا كمان
- _ إن شاء الله يامعتر .
- _ الشغل هنا الحمدلله تمام خالص والشركة فى تقدم الحمدلله .
- وعلينا إقبال شديد على الشقق اللى بتعرضها للبيع .
- _ الحمدلله .
- _ طيب الشغل فى شركة والد وعد عامل إيه ؟
- _ الحمدلله بدأت تقف على رجليها من تانى بفضل ربنا .
- _ معتر .
- _ نعم .
- عايزك تشوف مكان كويس علشان نعملك فيه مستشفى لأنك زى ما أنت عارف اشتغلنا على المكان اللى كنت هتعملها فيه .

_إن شاء الله هأشوف وهنعمل كل شئ ، بس أجل كل ده دلوقتي لأنك
داخل على جواز وجواز أختك كمان علشان كدا مش لازم تضغط على
نفسك .

_ياحبيبي يامعتز ربنا يباركلى فيك .

_ميتاب

_نعم يا بابا

_عايزك تكلمى وعد النهارده ، ياتروحي ليها وتعرفى ردها فى موضوع
وليد علشان الناس منتظره منى رد النهارده يا بنتى .

_حاضر يابابا هاقوم ألبس وأعدى عليها وأعرف منها الرد وأكلمك .

_حبيبتى وحشتينى أووى .

_بقا كدا يابنتى بقالى يومين ماشوفكيش .

_معلىش ياوعد غصب عنى والله تقصيرى فى حقك

المهم ياستى بابا بيقولك قولتى إيه فى موضوع وليد علشان منتظرين
منه رد النهارده ؟

_سكتى يعنى وماردتيش على العموم أفهم من كدا إنك موافقه ، ألحق بقا
أكلم بابا وأقوله .

_السلام عليكم يابابا

_وعليكم السلام ياحبيبتى

_تقدر تتصل بأهل وليد وتقولهم مافيش نصيب .

_ليه يابنتى كدا دا الولد شكله كويس وأهله ناس محترمين ، وعد
رفضته ليه ! طيب على العموم يابنتى دى حرية شخصية ، وأنا هأوصل
الرسالة.

_رسالة إيه يا حج أنت ماصدقت .

_يعنى أنت بتهزر .

_طبعاً يا حج أنت مش عارف بنتك ولا إيه؟

_ربنا يهديك يا بنتى يارب .

_يارب يا بابا اتصل بقا بالناس وبلغهم .

_حاضر إن شاء الله .

_السلام عليكم

_وعليكم السلام اتفضل ادخل يا عم محمد .

_مالوش لزوم يا وليد لأنى لسه راجع من الشغل تعبان .

_الأستاذ كامل لسه مكلمنى وبيقولك مبرووك وشوف حابب تحدد معاد الخطوبة إمتي .

_إن شاء الله هأكلم وائل النهارده علشان يجى يحضر لأنى مكلمه من أسبوع وقال هيجى يوم ١٥ فى الشهر إن شاء الله .

_يعنى أرتب معاهم يوم الجمعة الجايه إن شاء الله

_أيوه

_وأنا ومعتز هننزل ندور على مكان كويس نعمل فيه الخطوبة ونتفق مع المأذون علشان كتب الكتاب .

_إمتلأت القاعة بالمعازيم والجميع فى سرور وفرح

_وصلت العروستين إلى القاعك المنفصلة عن الرجال .

وطلب وليد من مدير القاعة أن يشغل أغانى بدون موسيقى لكى ينشر البهجة فى المكان .

علت الأصوات بأجمل الأغانى .

لايق عليها ولايقه عليه 🤍 ما هو يستاهلها وتستاهله ده حلم غالى وبقا
ف إيديه 🤍 والدنيا فرحة هتدلهه ، وحلم الليالى ولا كان على بالى
فارس أحلامى اللى انا بهواه.

أول م جانى وقالى تعالى هنبى حياة علي شرع الله .

هنبى بالإسلام بيتنا.

والفرحة تملى دنيتنا.

هي دي اللى اخترتها اللى دينها مهرها اللى روحها فرضها اللى
حافظه ربها يوم ما جيت دقيت علي بابها لقيتها لابسه حجابها .

كنتي فين دانا ياما دعيت بحورية تكون من الجنة لقيتها هي اللى لايقالى

بس المهر هو الغالى .

آيات القرآن الهادي عشانه اخترتها

ياعمي أنا شارى ادينى حلالي في قلبي هاحطها ياعمي هشورها ده هي
شروطها تعيش علي شرعها قالتلي ده بيتنا يازين فرشتنا السنة
والقرآن والحب حياتنا يبعد عنا شئ اسمه الشيطان .

بعد لحظات وصل المأذون والجميع فى صمت منتظرين انتهاء كتب
الكتاب .

تهتز القاعة بكلمة المأذون بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما فى
خير .

تتراقص القلوب من الفرحة والجميع تعانق يهنون بعض بهذا العقد
المبارك .

_مبرووووك ياوعد مبرووووك ياقلب أختك الفرحة مش سيعانى والله ربنا
يسعدك ياغالىتى .

_الله يبارك فيك يا أختى وصحبتى انتِ وعقبال ما أفرح بيك يارب .

- _إيه ياشباب مش هتدخلوا تلبسوا العرايس الشبكة ولا إيه ؟
حاضر أهو هندخل ياعمو محمد بس نادى طنط منى تنبه البنات إننا
جايين علشان وعد تنزل النقاب
_حاضر ياوليد .
_دخل العرسان المكان الخاص بالحريم بعدما أنزلت وعد النقاب
وألبسوهم الشبكة وتبادلوا المباركات للعرائس .
_انتهت الحفلة والجميع فى سعادة.
_ذهب وليد مع وعد لبيتها ليوصلها إليه ويراهها بعد كتب الكتاب .
_مبروك يا وعد .
_الله يبارك فى حضرتك .
_هههه حضرتك إيه بس لا بقا متاخدش عليها بقا أنا كنت سامح بيها
قبل كدا علشان ماكناش لسه كتبنا الكتاب .
_اسمى وليد والله مش حضرتك .
_هههه حاضر .
_وليد .
_نعم .
_كنت عايزه أطلب منك طلب .
_أطلبى يا وعد تحت أمرك .
_أنا نفسى تساعدنى أعمل حاجة خيرية لبابا .
_زى إيه طيب .
_دار أيتام مثلاً أو دار مسنين .
_بصى يا وعد الفكرة جميلة أوى بس باقى على الفرحة شهر .
_يادوب نلحق نجهز وبعد الفرحة إن شاء الله نشوف الموضوع ده .
_صباح الخير .

- _ صباح النور يا عريس
_ ههههه عريس إيه بقا لقد دقت ساعة العمل .
_ صباح الخير يا اولاد .
_ صباح العسل ياماما .
_ آمال ورد فين ؟
_ ورد نايمه تعبانه من إنبارح ، اليوم كان طويل أوى .
_ طيب يالا يا وائل نروح نخضها ونصحيها .
_ نعم نعم حد بيفكر يعملى حاجه حد بيحبيب فى سيرتى ؟
_ مين العروسة لا خالص احنا بنسأل عليكِ بس .
_ امممممم طيب
_ صحيح يا ورد يا حبيبتى .
_ طالما قولت يا حبيبتى تبقا عايز مصلحة يا وائل اتكلم .
_ ههههههه دى لمضه يا وائل خليك معايا أنا .
_ أنت عايز إيه ؟
_ مين إالى كانت مع وعد دى يا وليد ؟
_ أوووووووبا بقا ليه يا حظاظ ؟
_ أقولك أنا يا وائل ؟
_ امشى يابت من هنا .
_ وأنتِ تقولى ليه ! أقول أنا مش دى صاحبة عروستى .
_ دى بقا يا حظاظ ميتاب صاحبة وعد الأنتيم وتقدر تقول أخوات .
_ هى مخطوبة
_ لا بتفكر ولا إيه ؟

_بصراحة عاجبنى احترامها وأدبها وطبيعتها الهادئة وبعدين يعنى وعد
هتصاحب أى حد .

_ياسلام على الثقة إن شاء الله نرتب الدنيا ونشوفك الموضوع ده بعد
فرحنا لأنها بجد محترمة جداً .

_معتز عامل إيه وحشتنى .

_الحمدلله بخير .

_عايز أحد رايك فى حاجة.

_تحت امرك طبعاً اتفضل .

_وعد عايزه تعمل حاجة خيرية باسم والدها الله يرحمه واقترحت عليا
نعمل دار أيتام أو مسنين .

_طيب إيه رأيك نعمل حاجة احنا التلاته ونشترك فيها وتبقا صدقه جاريه
لأهلينا سوا .

_إيه هى ؟

_بنى مبنى كبير على مساحة كبيرة ويكون أربع طوابق .

الطابق الأول مستشفى ليا ودى أنا هأتحمل تكلفتها .

والتانى مستشفى خيرى .

والتالت دار أيتام .

والرابع دار مسنين وبعدين نجهزهم وتقسم تكلفتها علينا احنا التلاته
ونعملهم بأسماء والدى ووالدك ووالدها .

_فكره ممتازة يامعتز هأكلم وعد وأبلغها بالموضوع ده ونبدأ فوراً من
دلوقتي إن شاء الله .

_بجد أنتوا وصلتوا للفكرة دى !! الفكرة تجنن ، ربنا يبارك فيكم يارب
ويجعله فى ميزان حسناتكم إن شاء الله .

_الجميع يستعد لزفاف أفضل أصحاب أجمل أخلاق تعاونوا على فعل
الخيرات وضربوا مثلاً رائعاً فى الحب والإتحاد ومساعدة الآخرين .

_حان الآن ظهور أجمل عرسان على منصة الفرح والسعادة وتزفهم
أجمل أغانيه .

اللي جمعنا حب ليه معني
منه مش ممكن حد يمنعنا
اللي باقي بينا حلم هيعينا
أوله الدنيا وآخرته الجنة
وأهي كلها أيام وتضمننا الأيام
يجمعنا بعد الحب بيت مبني علي الإسلام
يلا استعدي خلاص و زودي الإخلاص
أيام يا أغلي الناس و تتحقق الأحلام
اللي جمعنا حب ليه معني
منه مش ممكن حد يمنعنا
اللي باقي بينا حلم هيعينا
أوله الدنيا وآخرته الجنة
أحلي لحظه عشتها في الدنيا دي كلها
إني اخترتك منها وأنت وافقت عليّ
وبقيت ليّ أنا يا هاديه يا حنينه
لو عيشنا مليون سنه أنا ليك وأنت ليا
وأهي كلها أيام وتضمننا الأيام
يجمعنا بعد الحب بيت مبني ع الإسلام
اللي جمعنا حب ليه معني
منه مش ممكن حد يمنعنا

اللي باقى بينا حلم هيعينا
أوله الدنيا و آخرته الجنة

_والآن تجمعهم حياة زوجية سعيدة مبنية على الحب و الإسلام وتزفها
عصافير السعادة .

وأخيراً بعد معاناة تم زفاف وليد و وعد ومعتز وورد و عقد قرآن وائل
وميتاب و عمت السعادة أرجاء المكان بعد سنين طويلة من العذاب
والحرمان كافأهم الرحمان بعوضه الجميل فالصبر الجميل يعقبه فرج
وبهجة طول الحياة .

فاجأ الشباب العرسان بشهر العسل ولكنه شهر عسل من نوع يختلف عن
أى شهر عسل عرفته الناس .

_يالاستعدوا بقا جهزوا الشنط .

_شنط إيه ؟

_إيه مش ناويين تحضروا شهر العسل ولا إيه دا أنا ووليد تعبنا ع ما
جهزنا التذاكر .

خدوها بقا وقولوا رأيكم إيه ؟

_إيه الجمال ده رحلة عمره لينا !!؟

_هههههه اسمها لينا كلنا مش ليكم انتوا بس .

_هههههه لينا كلنا مين ؟

_لينا وليكم ولماما وبابا وأم وليد .

_إمتي وإزاي عملتوا ده ؟

_هههههههه إمتي وإزاي دي بتاعتنا مش بتاعتكم أنتم يا وعد .

_هههههههه بقا كدا يا وليد من الواضح إن فى اتفاق علينا .

_شكلهم يا وعد كدا .

وبناء أكبر صرح وهو مستشفى دكتور معتز ، وبناء المجمع الخيرى
الذى يحتوى على مستشفى خيرى ودار أيتام ودار مسنين ، تحت أسماء
المجمع الخيرى لبر الآباء .

_ وهذا يكون رد ولو جزء من حق الآباء لهم.

حقاً فأنتم أبناء عرفتم فضل أبويكم وحاولتم بقدر الإمكان عمل ولو شئ
يسير لهم .

وتم افتتاح الصرح الخيرى العظيم راجين من الله أن يكون العمل خالص
لوجه الله .

_ ها يا أم وليد لسه زعلانه على الابتلاءات اللي مريتوا بيها دى ؟

الحمد لله يامنى فعلاً الصبر آخره خير ، وربنا بيقول : (وإن شكرتم
لأزيدنكم).

وهذه تكون آخرة الصبر والعمل الصالح وصاحب الأخلاق الجميلة والعمل
المخلص لا بد أن يرزقه الله بركة عمله .

_ أخيراً يا وعد بقيت راضية عن نفسك وربنا راضى عنك ورزقك من
فضله .

ربنا يبارك فيك ياميتاب ويحفظك لأنك بجد صديقة مخلصه لها فضل كبير
عليّ بعد ربنا .

وكل اللى أنا فيه ده أساسه الصحبة الصالحة.

فنعم الصديقة أنت ، وتستحقين هذا الكلام لأنه لا بد أن يكون كتب من
أجلك .

واحنا سوا عم تحلى الدنيا صحبتنا بتخليها أحلى

مهما بتصعب بتكون سهلة يارفيقة منك مافى أغلى

ياللى بتسبنى جروحي حبي إليك ساكن روحى وضلى .

معى لالا تروحي عني ما بقدر أستغنى

أنتِ اللى مافى من طيبك زهرة ويااا مأحلى عبيرك
والله ولا عمرى أسيبك جوات عيونى راح أشيك
يارفيقة منك مافى أغلى .

_ أعيط أنا بقا من الكلام الجميل ده ربنا يحفظك .

_ فاختاروا الصحبة الصالحة فهى بمثابة الطريق الصالح الذى يأخذك إلى
الجنة .

ومع نهاية هذه السطور فقد عرفنا فضل الجار على جاره ، وفضل
الصحبة الصالحة ، وفضل التعاون بين الآخرين ، وأن الإنسان مهما
ضلته الدنيا فله رب غفورٌ واسعُ الرحمة يريد أن يسمع توبة التائبين
وأنين المذنبين ليعطيهم من كرمه وفضله

.فمهما كنت غنياً لن تجد سعادة إلا بالقرب من الله .

فلا تغتر أيها الإنسان بالدنيا ولا تلهيك ملذاتها وشهواتها ، فالدنيا فانية
مدبرة ، والآخرة هي دار القرار ، فأقبل على الله ، وشمر عن ساعدك ،
متخذاً في طريقك الصديق الصدوق الصالح الذى يعينك على بلوغ الهدف
وتحقيق الغاية ألا وهي رضوان الله وجنته . دتم في طاعة .

تمت بفضل الله